

دليل عملي مُبسَّط للمُعَامَلَاتِ الْمَالِيَّةِ

الرِّبَا فِي حَيَاتِنَا

كيف تميّز بين البيع الحلال
والقرض الربوي والصور الخفيّة؟

{ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا }

جمع وإعداد: فاعل خير

1448هـ / 2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أحلَّ لعباده الطيبات، وحرَّم عليهم الخبائث، وأمرهم بتحزِّي الحلال واجتناب الحرام، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن المال من ضروريات حياة الإنسان، وقد جاءت الشريعة بحفظه وتنظيم طرق اكتسابه وإنفاقه، فأباحَت البيع والتجارة والكسب الطيب، وحرَّمت الربا لما فيه من الظلم وأكل أموال الناس بالباطل وإثقال المحتاج بالديون.

وفي زماننا تنوعت المعاملات المالية وكثرت أسماؤها وصورها، حتى قد يدخل المرء في معاملة محرمة وهو لا يعرف حقيقتها. ومن هنا جاء هذا الكتيب ليقدِّم تعريفاً يسيِّرُ بالربا، وأدلته من القرآن الكريم والسنة الصحيحة، وأشهر صورهِ القديمة والمعاصرة، مع أمثلة واضحة تعين على التمييز بين البيع الجائز والقرض الربوي والمعاملات المشتبهة.

وليس المقصود الحكم على الأشخاص أو المجتمعات أو المؤسسات لمجرد الأسماء؛ وإنما بيان صور المعاملات وضوابطها، فالعبرة بحقائق العقود وتفصيلها.

اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم، وانفع به كاتبه وقارئه، واجعله سبباً في التبصّر بالحلال والابتعاد عن الحرام، واغفر ما وقع فيه من خطأ أو تقصير، إنك أنت الغفور الرحيم.

منهج عرض الأمثلة

تُذكر الأمثلة لتفسير **صورة المعاملة** كما نُشرت في مصادرها، ولا يُقصد بها الحكم على دولة أو مؤسسة أو جميع منتجات جهة بعينها. وقد تتغير الشروط والنسب بمرور الوقت؛ لذلك أُثبتت المصادر وتاريخ الاطلاع، ويبقى الحكم النهائي متعلقًا بالعقد الفعلي وتفاصيله. وترد أسماء الجهات في روابط التوثيق فقط، ولا يعني ذكرها الحكم على الجهة كلها. وهذا الكتيب للتوعية العامة، ولا يقوم مقام فتوى خاصة أو استشارة قانونية في نزاع معيّن.

قاعدة جامعة في الحلال والحرام

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وبينهما مشتهات لا يعلمهنَّ كثيرٌ من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملكٍ حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

متفق عليه: رواه البخاري (52)، ومسلم (1599)، واللفظ لمسلم.

نص الحديث وشرحه

صحيح مسلم (1599)

صحيح البخاري (52)

هذا الحديث أصل عظيم في التوقف عند المعاملات المشتبهة، وحماية الدين والعرض من الوقوع في الحرام.

شرح الحديث ببساطة (1)

هذا الحديث يرسم للقارئ طريقًا واضحًا قبل الدخول في أي

معاملة مالية:

1. الحلال البيّن

معاملة واضحة أباحها الشرع، كالبيع الصحيح والعمل المباح.

2. الحرام البيّن

أمر حرّمه الله بوضوح، كالربا والغش وأكل أموال الناس

بالباطل.

شرح الحديث ببساطة (2)

3. المشتبهات

معاملة لم تتضح حقيقتها أو اختلط فيها الحلال بالحرام؛
والأحوط التوقف والسؤال قبل توقيعها.

4. صلاح القلب

القلب الذي يراقب الله يبتعد عن الحيل، ولا يبحث عن اسم
جميل لتغطية معاملة محرمة.

الخلاصة

سلامة الدين تبدأ من التثبت. إذا لم تفهم العقد، فلا تتعجل
حتى تسأل من تثق بعلمه.

أثر المال الحرام في إجابة الدعاء

إذا كان حديث النعمان قد بيّن الفرق بين الحلال والحرام، فإن هذا الحديث يوضح أثر المال الحرام في حياة الإنسان وعبادته.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾»، وقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ»».

يتبع نص الحديث في الصفحة التالية.

تكلمة حديث أبي هريرة

«ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذِّي بالحرام؛ فأنى يُستجاب لذلك؟»

رواه مسلم (1015). نص الحديث

الفكرة الرئيسة

المشكلة لم تكن في طريقة الدعاء؛ فقد رفع الرجل يديه وألح بقوله: «يا رب». لكن المال الحرام كان مانعًا عظيمًا من موانع الإجابة.

المعنى ببساطة

- «إن الله طيب»: لا يقبل من العمل والصدقة إلا ما كان طيبًا مشروعًا.
- الرجل جمع أسباب الإجابة: السفر والحاجة ورفع اليدين والإلحاح بقوله: «يا رب».
- لكن كسبه كان حرامًا: فدخل الحرام في طعامه وشرابه ولباسه، فصار سببًا يمنع قبول دعائه.
- الحديث لا يدعو إلى اليأس: بل يدعو إلى التوبة وترك الحرام ورد الحقوق وتنقية مصدر الرزق.

كيف يصح الإنسان كسبه؟

من اكتشف مالاً محرماً في معاملاته لا ييأس، بل يبدأ بخطوات واضحة:

1. يتوقف ويتوب

يترك السبب المحرم، ويندم، ويعزم على عدم العودة إليه.

2. يرد الحقوق ويسأل

يعيد الحقوق إلى أصحابها، ويعرض عقده على عالم موثوق ليعرف طريقة التصحيح.

حين لا يبالي الإنسان بمصدر ماله

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال، أَمِنْ حلال أَمْ مِنْ حرام»

رواه البخاري (2083). صحيح البخاري

المعنى ببساطة

يحذر الحديث من أن يصبح السؤال عن مصدر المال أمراً ثانوياً. انتشار المعاملة لا يجعلها حلالاً، والاسم التسويقي الجميل لا يغيّر حقيقتها.

اختبار سريع قبل التوقيع

اسأل هذه الأسئلة قبل الدخول في أي معاملة:

1. هل هي قرض؟

إذا كان مالياً يُرد بزيادة بسبب الزمن، فهذه علامة الربا.

2. هل فهمت البيع كاملاً؟

تحقق من الملك والقبض والضمان، واعرف السعر والرسوم وما يحدث عند التأخر.

قبل أن تقرأ

هذا الكتيب كُتب بلغة سهلة ليعين القارئ على فهم الربا، والتمييز بين القرض والبيع، ومعرفة أشهر الصور المعاصرة في العالم العربي.

تنبيه

ليس المقصود إصدار حكم على بنك أو شركة أو عقد بعينه من مجرد الاسم؛ فقد تتشابه الأسماء وتختلف الحقائق. الحكم النهائي على معاملة واقعية يحتاج إلى قراءة العقد كاملاً: ترتيب التملك، والقبض، والضمان، والرسوم، وغرامات التأخر، والوكالات المرتبطة به.

اعتمد هذا المختصر على:

• آيات القرآن المتعلقة بالربا.

- الأحاديث الصحيحة المشهورة في الصحيحين وصحيح مسلم.
- قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي في الفوائد، والمرابحة، والتقسيط، والبطاقات، والتورق، والعملات، والودائع.

منهج الأمثلة الواقعية

الأسماء الشخصية الواردة في الأمثلة افتراضية للتوضيح، أما صور المعاملات وشروط المنتجات والأرقام المذكورة فمبنية على فتاوى أو تقارير أو صفحات منشورة. وذكر بلد أو مؤسسة لا يعني اتهام المجتمع أو الجهة كلها؛ وإنما يعرف القارئ بالمصطلح والصورة الموثقة. وقد تتغير الأسعار والنسب والشروط، لذلك يبقى الحكم على العقد المعين مرتبطاً بنصه وتنفيذه.

كيف تستخدم هذا الكتيب؟

- اقرأ أولاً: القاعدة الذهبية والأسئلة الخمسة.
- عند مقابلة منتج مالي، لا تنظر إلى الاسم التسويقي؛ اكتب مسار المال والسلعة على ورقة.
- إذا وجدت قرضاً يرد بزيادة بسبب الزمن، فقد ظهرت حقيقة الربا.
- إذا كانت المعاملة بيعاً، فتتحقق من الملك والقبض والضمان قبل البيع.
- علامة **محل خلاف أو تفصيل** تعني أن المسألة لا تختصر في جواب واحد، ولا بد من عرض العقد.

قاعدة مختصرة

اسأل دائماً: هل أعطاني الطرف مالاً لأردّه أكثر؟ أم باعني سلعة يملكها ويتحمل ضمانها؟

الفهرس

2	المقدمة
4	حديث الحلال والحرام والمشتبهات
11	الربا في دققة واحدة
14	الربا في القرآن الكريم
20	الربا في السنة الصحيحة
31	بين المخارج الشرعية والحيل الربوية
41	بيع ما ليس عندك والبيع قبل القبض
53	أنواع الربا وقواعده
56	صور الربا الواضحة اليوم
65	صور يكتر فيها الالتباس
69	التكبيش الربوي
72	الجمعيات المالية
77	العملات والذهب والتحويلات
87	العبرة بحقائق العقود لا بأسمائها
91	الإيجار المنتهي بالتمليك
92	أمثلة عربية معاصرة موثقة
93	السعودية
95	الكويت

الفهرس

97	البحرين
98	قطر
99	الإمارات
100	عُمان
101	الأردن
104	فلسطين
106	سوريا
107	لبنان
108	العراق
109	مصر
112	اليمن
113	تحصيل الديون
117	ما البديل المشروع؟
125	قبل أن توقع
127	إن كنت داخل عقد مشتببه
129	أخطاء شائعة
131	مصطلحات سريعة

الفهرس

133	الاستثمار المعاصر
134	الأسهم والتطهير وتثبيت الأسهم
139	العملات الرقمية
142	الرافعة المالية ورسوم التبييت
144	بطاقات الفيزا ذات الحد الائتماني
147	القمار والمراهنات في الألعاب والتطبيقات
153	أمثلة واقعية من حياتنا اليومية
158	السودان والمغرب العربي
164	الحيل على الربا
167	تطبيقات مالية معاصرة - توسعة عملية
	بطاقات الكاش باك والحد الائتماني - ملحق بعد ص 175
187	المراجع
190	فهرس سريع
191	باب الفتاوى: أسئلة وأجوبة
263	الخاتمة

الربا في دقيقة واحدة

التعريف السهل

الربا في أصل اللغة: الزيادة. وفي المعاملات المالية: زيادة محرمة في دين أو مبادلة مال ربوي، على وجه نهت عنه الشريعة.

وأوضح صورة له:

مثال

أعطاك شخص 10,000 ريال قرضًا، واشترط أن ترد 12,000 بعد سنة. الزيادة هنا لم تقابل سلعة ولا عملاً ولا مخاطرة تجارية؛ وإنما قابلت القرض والزمن.

الحكم: ربا واضح

كل زيادة مشروطة على أصل القرض بسبب مدته، قليلة كانت أو كثيرة، هي ربا.

القاعدة الذهبية

قاعدة مختصرة

القرض باب إحسان: يرد بمثله بلا زيادة مشروطة.

البيع باب معاوضة: يجوز فيه الربح إذا وُجدت سلعة حقيقية وملك وقبض وضمان وثمن معلوم.

ليست كل زيادة ربا؛ فربح التاجر في بيع صحيح جائز. وليس كل عقد سُمي «مراوحة» صحيحًا؛ فقد يكون الاسم جميلاً والحقيقة قرصًا بزيادة.

الأسئلة الخمسة الكاشفة

قبل توقيع أي عقد، اسأل:

1. هل الذي حصلت عليه **نقد** أم **سلعة** أو **منفعة**؟
2. إن كانت سلعة: هل ملكها البائع وقبضها قبل أن يبيعها لي؟
3. هل ترتفع المديونية بمجرد مرور الوقت أو التأخر؟
4. هل الرسوم مبلغ ثابت مقابل خدمة حقيقية، أم نسبة من المال والمدة؟
5. هل أستطيع استلام السلعة أو بيعها بنفسني لطرف مستقل، أم هي أوراق تدور للوصول إلى النقد؟

الربا في القرآن الكريم

ورد لفظ الربا صراحة في أربع سور: الروم، والنساء، وآل عمران، والبقرة. وأكمل بيان أحكامه جاء في آخر سورة البقرة.

سورة الروم: 39

وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو
عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ

الروم: 39

الآية تقابل بين مال يراد به الزيادة عند الناس، وبين الزكاة التي يراد بها وجه الله. وقد ذكر المفسرون في المراد بالربا هنا قولين: الربا المعروف، أو الهدية التي يراد بها عوض أكبر؛ والمعنى الجامع أن الزيادة التي لا يراد بها وجه الله لا بركة لها عنده.

سورة النساء: 160-161

فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ
أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا
وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

النساء: 160-161

تدل الآية على أن الربا كان منهياً عنه في الشرائع السابقة، وأنه من أكل أموال الناس بالباطل.

سورة آل عمران: 130

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً
ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

آل عمران: 130

«أضعافاً مضاعفة» وصف لصورة شائعة في الجاهلية؛ كان الدين يزيد كلما زاد الأجل. وليس معناها إباحة الزيادة القليلة؛ لأن آيات البقرة أمرت بترك ما بقي من الربا كله، والاكتفاء برأس المال.

سورة البقرة: 275

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا
الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۖ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَنْ
جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ
إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ

البقرة: 275

تفصل الآية بين البيع والربا. التشابه في وجود زيادة لا يجعل العقدين واحدًا؛ فالبيع الصحيح مبادلة حقيقية، أما ربا القرض فزيادة على دين مقابل الزمن.

سورة البقرة: 276-277

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ۚ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

البقرة: 276-277

المحق قد يكون بذهاب المال، أو البركة، أو الانتفاع، أو بالعقوبة. والصدقة تبدو نقصًا في الحساب لكنها نماء عند الله.

سورة البقرة: 278-279

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^{صلى} وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ

البقرة: 278-279

هذه أوضح قاعدة في ربا الديون: للدائن رأس ماله، لا زيادة له
بسبب القرض أو التأخير.

سورة البقرة: 280-281

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ
تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا
كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

البقرة: 280-281

الشرعية تعالج عجز المدين بالإمهال والإحسان، لا بزيادة الدين عليه. وهذا عكس ربا الجاهلية: «إما أن تقضي وإما أن تُربي».

قاعدة مختصرة

خلاصة الآيات: تحريم الربا شامل، والتوبة منه تكون بترك الزيادة والاكتفاء برأس المال، مع إنظار المعسر.

من أين اكتسبت مالك؟

عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفق، وعن جسمه فيما أبلاه»

رواه الترمذي (2417)، وقال: حديث حسن صحيح. سنن الترمذي

المعنى ببساطة

لا يُسأل الإنسان عن مقدار ماله فقط، بل يُسأل عنه مرتين: كيف حصل عليه؟ وفي ماذا أنفق؟ فالمطلوب كسب حلال وإنفاق صحيح.

راجع مالك بهذه الأسئلة

1. مصدر الدخل

هل راتبك وتجاركت وعمولاتك من عمل مباح؟

2. العقود والديون

هل في القروض أو الأقساط زيادة مشروطة بسبب الزمن؟

3. الإنفاق والحقوق

هل تنفق في مباح، وهل عليك دين أو أمانة يجب ردها إلى صاحبها؟

الربا في السنة الصحيحة

هذا الباب يجمع الأحاديث الأصول الصحيحة، مع ذكر الصحابي والمصدر ورقم الحديث، دون سرد طرق الإسناد المتعددة؛ لأن المقصود كتيب تعليمي مختصر.

الربا من السبع الموبقات

«اجتنبوا السبع الموبقات... الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حَرَّمَ الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات».

عن أبي هريرة رضي الله عنه.
متفق عليه: البخاري 2766، ومسلم 89.

نص الحديث كاملاً: مسلم 89

نص الحديث كاملاً: البخاري 2766

الموبقات: المهلكات. وإدخال الربا بينها دليل على أنه من الكبائر.

لعن أطراف العقد الربوي

«لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه،
وشاهديه، وقال: هم سواء».

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.
رواه مسلم 1598.

نص الحديث كاملاً: مسلم 1598

يدخل الكاتب والشاهد في الوعيد إذا علما بحقيقة العقد وأعانا عليه. والمساواة هنا في أصل المشاركة في الإثم، لا يلزم منها تساوي مقدار الذنب من كل وجه.

شرح الحديثين ببساطة (1)

الربا من السبع الموبقات

الموبقات هي الذنوب المهلكة. وذكر الربا بينها يبين أنه ليس خطأً ماليًا بسيطًا، بل كبيرة يجب الحذر منها والتوبة عند الوقوع فيها.

لعن أطراف العقد الربوي

التحذير لا يقتصر على من يأخذ الزيادة، بل يشمل من يشارك في العقد عن علم: من يدفعها، ومن يكتب العقد، ومن يشهد عليه.

شرح الحديثين ببساطة (2)

وماذا يفعل من لم يكن يعلم؟

يتعلم الحكم، ويتوقف عن المعاملة المحرمة قدر استطاعته،
ويسأل أهل العلم عن الطريقة الصحيحة لتصحيح وضعه.

المعيار هو العلم والمشاركة

الوعيد يتعلق بمن يعلم حقيقة العقد ويعين عليه. أما الحكم
على شخص معين فيحتاج إلى معرفة علمه وحاله وتفاصيل
عمله.

إبطال ربا الجاهلية

«وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربانا ربا
العباس بن عبدالمطلب؛ فإنه موضوع كله».

من خطبة حجة الوداع، عن جابر رضي الله عنه.
رواه مسلم ضمن حديث الحج 1218.

نص الحديث كاملاً: مسلم 1218

بدأ النبي ﷺ بربا عمه ليبين أن حكم الله لا محاباة فيه، وأن الذي
يبقى للدائن هو أصل المال.

عذاب آكل الربا

رأى النبي ﷺ رجلاً يسبح في نهر أحمر كالدم
ويُلْقِم الحجارة، ف قيل له: «وأما الرجل الذي
أتيت عليه يسبح في النهر فإنه آكل الربا».

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه.
رواه البخاري 2085، وجاء مطوّلًا 7047.

نص الحديث كاملاً: البخاري 7047

نص الحديث كاملاً: البخاري 2085

الأصناف الستة

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ،
وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ،
مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيدٍ؛ فَإِذَا اخْتَلَفَتْ
هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا
بِيدٍ».

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه. رواه مسلم 1587.

نص الحديث كاملاً: مسلم 1587

المعنى المبسط

سمي الحديث ستة أموال ربوية. فإذا بيع الشيء بجنسه - كذهب بذهب أو تمر بتمر - وجب التساوي والتقابض فوراً. وإذا اختلف الجنس - كذهب بفضة أو ريال بدينار - جاز اختلاف المقدار، لكن بقي شرط التقابض.

مثال واضح

لا يجوز تبديل **10 غرامات** من الذهب القديم بـ **8 غرامات** من الذهب الجديد مع دفع فرق نقدي؛ بل يباع القديم أولاً بالنقود، ثم يشتري الجديد بعقد مستقل.

الحكم الشرعي وسببه

التفاضل عند اتحاد الجنس هو ربا الفضل، والتأخير فيما يشترط فيه القبض هو ربا النسيئة.

اتحاد الجنس: تساوي وتقابض. اختلاف الجنس: يجوز التفاضل، ويجب التقابض.

الذهب والفضة

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ...».

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. متفق عليه: البخاري 2134، ومسلم 1586.

مسلم 1586

البخاري 2134

المعنى المبسط

معنى «هَاءَ وَهَاءَ»: خذ وأعط الآن. والمقصود أن المبادلة في الذهب والفضة وما يقوم مقامهما من العملات لا تكون دينًا مؤجلًا من أحد الطرفين.

مثال واضح

يشتري شخص ذهبًا اليوم ويقول للصائغ: أسد الثمن الأسبوع القادم. لم يحصل التقابض، فتكون المعاملة ممنوعة.

الحكم الشرعي وسببه

بيع الذهب بالنقد يشترط فيه قبض الثمن والذهب في المجلس قبضًا حقيقيًا أو حكميًا ناجزًا.

الذهب لا يباع بثمن مؤجل.

الصرف يدًا بيد

«الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. رواه البخاري 2134.

نص الحديث كاملاً: البخاري 2134

المعنى المبسط

الورق هنا هو الفضة. والحديث أصل في اشتراط التقابض عند صرف الأثمان، وتلحق بها العملات الورقية الحديثة.

مثال واضح

يجوز صرف **1,000 ريال سعودي** بدنانير أردنية بسعر السوق، بشرط أن يقبض الطرفان فوراً أو يقيد المبلغ في الحساب قيداً نهائياً قابلاً للتصرف.

الحكم الشرعي وسببه

اختلاف العملتين يسمح باختلاف العدد، لكنه لا يسمح بتأخير التسليم.

في الصرف: اختلاف المقدار جائز، وتأخير القبض ممنوع.

قصة بلال والتمر الجيد

قال بلال رضي الله عنه: كان عندنا تمر رديء، فبعت منه صاعين بصاع. فقال النبي ﷺ: «أَوْه! عين الربا، عين الربا، لا تفعل؛ ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر، ثم اشتر به».

متفق عليه: البخاري 2312، ومسلم 1594.

مسلم 1594

البخاري 2312

المعنى المبسط

منع النبي ﷺ مبادلة مقدار كبير من التمر الرديء بمقدار أقل من التمر الجيد؛ لأن التمر يبيع بالتمر مع اختلاف المقدار.

مثال واضح

أعطى شخص **10 كجم** من التمر العادي مقابل **5 كجم** من التمر الفاخر. هذه المبادلة لا تجوز. الطريق الصحيح: يبيع التمر العادي بالنقود، ثم يشتري الفاخر بعقد آخر.

الحكم الشرعي وسببه

اختلاف الجودة لا يبيح التفاضل إذا بيع الجنس الربوي بجنسه.

افصل بين البيع الأول والشراء الثاني بالنقود.

تمر خيبر

«لا تفعل، بِعِ الْجَفْعَ بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جَنْيَبًا».

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما. متفق عليه: البخاري 2201، ومسلم 1593 بمعناه.

مسلم 1593

البخاري 2201

المعنى المبسط

«الْجَفْعُ» تمر مختلط أو أدنى جودة، و«الْجَنْيَبُ» تمر جيد مختار. أرشد النبي ﷺ إلى بيع الرديء بالنقود ثم شراء الجيد بالنقود.

مثال واضح

بدل أن يعطي المزارع صاعين من التمر العادي ليأخذ صاعًا فاخرًا، يبيع الصاعين بمبلغ معلوم، ثم يشتري بالمبلغ ما شاء من التمر الفاخر.

الحكم الشرعي وسببه

المقصود ليس منع التاجر من الربح، بل منع بيع التمر بالتمر مع التفاضل.

الجودة تختلف، لكن شرط التساوي يبقى عند بيع الجنس بجنسه.

الصدق سبب البركة

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرَكَ لِهَما فِي بَيْعِهِما، وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِما»

متفق عليه: البخاري (2079) مسلم (1532)

المعنى ببساطة

على البائع أن يوضح العيوب والشروط والتكلفة الحقيقية، وعلى المشتري أن يكون صادقاً. إخفاء المعلومات قد يحقق ربحاً سريعاً، لكنه يمحق بركة الصفقة.

كيف يتحقق الصدق في البيع؟

1. بيان العيب

يخبر البائع المشتري بكل عيب يؤثر في قيمة السلعة أو استعمالها.

2. بيان السعر

يوضح السعر النهائي، ولا يخفي رسوماً تظهر بعد الموافقة.

3. بيان الالتزامات وترك التضييل

تُذكر الأقساط والمواعيد وشروط التأخر بوضوح، ولا يستعمل إعلاناً مضللاً.

بين المخرج الشرعي والحيلة الربوية

في قصتي بلال وتمر خير نهى النبي ﷺ عن مبادلة التمر بالتمر مع زيادة أحد الطرفين، ثم أرشد إلى طريق مباح: بيع التمر بالنقود، ثم شراء التمر المطلوب ببيع آخر.

المخرج الشرعي

ينقل المعاملة من صورة محرمة إلى عقدين صحيحين حقيقيين، لكل واحد منهما مقصوده وآثاره وملكه وقبضه.

الحيلة الربوية

تبقى النتيجة المحرمة نفسها، ثم تجعل البيع أو السلعة مجرد ستار؛ فالحقيقة مثلاً: نقد حاضر مقابل نقد أكثر مؤجل.

العبرة بحقيقة العقود ومقاصدها، لا بكثرة الأوراق ولا بالأسماء.

هذا بيان تعليمي عام؛ فالعقود الواقعية قد تختلف بشروط صغيرة مؤثرة، ولذلك تُعرض نسختها الكاملة على جهة إفتاء موثوقة.

رواية تُبطل الصفقة الربوية

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ بتمر، فقال: «ما هذا التمر من تمرنا؟» فقال الرجل: يا رسول الله، بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا. فقال رسول الله ﷺ: «هذا الربا، فردوه، ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا».

رواه مسلم (1594).

ماذا نتعلم؟

1. الصفقة الربوية تُرد: لم يأمر برد الزيادة فقط، بل برد الصفقة ثم بدء طريق صحيح.
2. الجودة لا تبيح الزيادة: صاع جيد بصاعين رديئين يبقى تمرًا بتمر متفاضلاً.
3. البديل ممكن: البيع بالنقود أولاً، ثم شراء الجيد بصفقة أخرى مستقلة.

صحيح مسلم (1594) • قصة بلال وشرحها

حديث تمر خبير وشرحها

القاعدة: إذا فسد العقد بالربا، فلا يُجمل شكله؛ بل يُترك، ثم تُنشأ معاملة مباحة حقيقية.

كيف يكون المخرج صحيحًا؟

1. المقصود مباح: تريد سلعة أجد أو منفعة مشروعة، لا مجرد زيادة محرمة.
 2. البيع الأول حقيقي: سلعة مملوكة، وثمان معلوم، وانتقال فعلي للملك والضمان.
 3. يحصل القبض: يُقبض الثمن أو السلعة قبضًا معتبرًا قبل التصرف التالي.
 4. ينتهي العقد الأول: لا يكون البيع الثاني شرطًا فيه ولا نتيجة ملزمة متفقًا عليها مسبقًا.
 5. البيع الثاني مستقل: يُنشأ بعد الأول، والأوضح أن يكون مع طرف مستقل.
- ### مثال التمر خطوة بخطوة

يبيع التمر العادي بثمان معلوم ← يقبض الثمن وينتهي البيع الأول ← يشتري التمر الفاخر بعقد جديد.

ما معنى «المواطأة»؟ اتفاق سابق، مكتوب أو شفهي أو مفهوم عرفًا، على أن تعود السلعة أو النقود بالطريقة المرتبة من البداية.

الشراء من الشخص نفسه بلا شرط ولا ترتيب سابق موضع تفصيل فقهي؛ لذلك تراجع صورة العقد بعينها.

متى يتحول إلى حيلة ربوية؟

مخرج صحيح	حيلة ربوية
كل بيع مقصود لذاته وله ثمن حقيقي.	البيع مجرد ورقة لتمرير نقد بنقد أكثر.
السلعة تنتقل ويملكها المشتري ويستطيع التصرف بها.	لا تُرى السلعة ولا تُقبض، أو تعود فورًا باتفاق.
العقد الثاني اختياري ومستقل بعد انتهاء الأول.	العقدان مرتبان معًا من البداية ولا يتم أحدهما دون الآخر.
الربح مقابل بيع حقيقي وملك وضمن.	الزيادة سببها الزمن على مبلغ نقدي.

مثال كاشف: يقول الطرفان: نبيع التمر الرديء بالنقود، بشرط أن تعود النقود فورًا مقابل التمر الجيد. إذا كانت النقود وسيطًا صوريًا، فالحقيقة تمر بتمر متفاضل.

إزالة كلمة «فائدة» لا تزيل الربا إذا بقيت حقيقته.

أمثلة من حياتنا

1. تبديل الذهب القديم بالجديد

الممنوع: 20 غراماً قديماً مقابل 15 غراماً جديداً مع دفع فرق.
الصحيح: بيع القديم بثمن مقبوض، ثم شراء الجديد بعقد مستقل مع التقابض. راجع ص 26-24.

2. صرف العملات

الممنوع: تسليم الريالات اليوم وتأخير الدولارات إلى الغد.
الصحيح: يجوز اختلاف السعر بين عملتين مختلفتين، مع قبض البديلين فوراً قبضاً معتبراً. راجع ص 27.

3. الحصول على سيولة بواسطة سلعة

قد تكون بيعاً صحيحاً إذا ملك العميل السلعة وقبضها ثم باعها لطرف ثالث مستقل. وقد تنقلب إلى عينة أو تورق منظم ممنوع إذا عادت السلعة للبائع الأول، أو رُئِب المشتري الثاني مسبقاً، أو كانت السلعة صورية.

لا تتعجل: اختلاف اسم المنتج لا يكفي للحكم؛ افحص الملك والقبض والضمان وترتيب الأطراف.

اختبر المعاملة قبل توقيعها

1. ما الذي سأحصل عليه حقيقة: سلعة أو منفعة، أم نقد فقط؟
2. هل يملك البائع السلعة ويتحمل ضمانها قبل بيعها؟
3. هل حصل قبض حقيقي أو حكمي يمكنني بعده التصرف؟
4. هل الصفقة الثانية مستقلة، أم هي شرط خفي في الأولى؟
5. هل ستعود السلعة للبائع الأول أو لمشتري رتبته من البداية؟
6. لو حذفنا الأسماء والسلعة، فهل تبقى الحقيقة: نقد الآن مقابل نقد أكثر لاحقاً؟

علامة خطر: لا توقع قبل عرض العقد كاملاً على مختص موثوق؛ فترتيب واحد قد يغيّر الحكم.

للاستزادة

بين المخارج الشرعية والحيل الربوية

د. عبدالعزيز بن سعد الدغيثر، 2016م.

[صفحة البحث في الألوكة](#)

[فتح ملف البحث مباشرة \(PDF\)](#)



الأدلة الأصلية: صحيح البخاري (2201، 2312)، وصحيح مسلم (1593، 1594). رمز QR يفتح نسخة البحث المنشورة.

«لا ربا إلا في النسيئة»

«لا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ».

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما. متفق عليه: البخاري 2179، ومسلم 1596.

مسلم 1596

البخاري 2179

المعنى المبسط

النسيئة هي التأخير. وليس معنى الحديث أن ربا الفضل مباح؛ فقد جاءت أحاديث صحيحة صريحة بتحريمه. ومن معانيه أن ربا التأخير هو الأشد، أو أن التفاضل عند اختلاف الجنس لا يحرم إذا حصل التقابض.

مثال واضح

يجوز بيع ريال بدينار مع اختلاف العدد إذا تم القبض فوراً، ولا يجوز تسليم الريالات اليوم وتأخير الدينار إلى الأسبوع القادم.

الحكم الشرعي وسببه

تُجمع النصوص الصحيحة ولا يؤخذ حديث واحد بمعزل عن بقية السنة.

تنبيه

لا يُستدل بهذا الحديث على جواز زيادة الذهب بالذهب أو العملة بالعملة من الجنس نفسه.

السنة يفسر بعضها بعضاً؛ وربا الفضل وربا النسيئة كلاهما محرمان.

آخر آية نزلت في الربا

«آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا».

عن ابن عباس رضي الله عنهما.

رواه البخاري 4544.

نص الحديث كاملاً: البخاري 4544

قراءة آيات الربا على الناس

«لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا
خرج رسول الله ﷺ فقرأهن على الناس، ثم نهى
عن التجارة في الخمر».

عن عائشة رضي الله عنها.

متفق عليه: البخاري 2084، ومسلم 1580.

نص الحديث كاملاً: مسلم 1580

نص الحديث كاملاً: البخاري 2084

أقوال مشهورة تحتاج دقة

- «كل قرض جر نفعًا فهو ربا»: لا يثبت حديثًا مرفوعًا بهذا اللفظ، لكنه قاعدة فقهية صحيحة إذا كانت المنفعة مشروطة للمقرض بسبب القرض.
- حديث «غبار الربا» وحديث «درهم ربا...» وأحاديث عدد أبواب الربا: وقع خلاف في أسانيدها؛ فلا تُقدّم على النصوص الصحيحة السابقة، ويُذكر حكم المحدث عند الاستشهاد بها.

بيع ما ليس عندك والبيع قبل القبض

من القواعد المهمة في البيوع أن يعقد البائع البيع على ما يملكه **ويقدر على تسليمه**، وأن لا يتصرف في السلعة تصرف المالك قبل أن يتحقق له الملك والقبض المعتبر. وهذه القاعدة تكثر الحاجة إليها اليوم في المتاجر الإلكترونية، والبيع عبر وسائل التواصل، والدروب شيبينج، والطلبات التي تُشترى من مورد بعد دفع العميل.

تنبيه قبل الأمثلة: ليس كل عرض لسلعة غير موجودة في مستودع البائع محرماً؛ فالحكم يختلف باختلاف حقيقة العقد. فقد تكون المعاملة بيعاً من البائع لنفسه، أو وكالة، أو سمسرة، أو سَلماً مستوفياً لشروطه. العبرة بما تم التعاقد عليه فعلاً، لا بالاسم التجاري.

الأصل: «لا تبع ما ليس عندك»

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي، أفأبتاعه له من السوق؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لا تبع ما ليس عندك».

رواه أبو داود 3503، والترمذي 1232، والنسائي، وصححه جماعة من أهل الحديث.

الدرر السنية: تخريج الحديث

الترمذي 1232

أبو داود 3503

المعنى المبسط

لا يُبرم الشخص بيعًا بصفته بائعًا أصيلاً على سلعة لم تدخل بعد في ملكه، ثم يذهب بعد العقد ليشتريها من السوق حتى يسلمها للمشتري.

مثال معاصر

يعرض شخص هاتفًا بمبلغ **3,000 ريال**، فيدفع العميل الثمن ويتم عقد البيع، ثم يذهب البائع بعد ذلك إلى متجر آخر ويشتري الهاتف بـ **2,700 ريال** ويرسله للعميل. إذا كان قد باعه لنفسه قبل أن يملكه، فهذه هي الصورة التي يدخلها النهي.

الطريق الصحيح

إما أن يشتري الهاتف أولاً ويدخل في ملكه وقبضه ثم يبيعه، أو يصرح للعميل أنه **وكيل أو وسيط** يشتري له السلعة مقابل أجره معلومة، أو يستخدم عقدًا شرعيًا آخر مستوفيًا لشروطه.

لا تجعل البيع النهائي يسبق ملكك للسلعة إذا كنت تبيعها بصفتك المالك والبائع.

«ولا ربح ما لم يضمن»

قال رسول الله ﷺ: «لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما ليس عندك».

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. رواه أبو داود 3504 والترمذي 1234، وقال الترمذي: حسن صحيح.

الدرر السنية: حكم الحديث

الترمذي 1234

أبو داود 3504

المعنى المبسط

من معاني «ربح ما لم يضمن» أن الإنسان لا يأخذ ربح المالك في سلعة لم تدخل بعد في ضمانه وتبعتها، فيجمع لنفسه الربح بينما تبعة الملك على غيره.

مثال واضح

اشترى تاجر جهازًا من المورد، لكنه لم يقبضه قبضًا معتبرًا ولم تنتقل إليه تبعته، ثم باعه فورًا لعميل على أنه ملكه. هذه الصورة تحتاج إلى تحقق الملك والقبض قبل البيع الثاني.

الربح يقابله تحمل تبعة الملك، فلا يُفصل الربح عن الضمان بطريقة تجعل الإنسان يربح في ملك غيره.

النهي عن بيع المبيع قبل قبضه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا نشتري الطعام من الركبان جزافًا، فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى ننقله من مكانه».

متفق على أصله: البخاري 2167، ومسلم 1527.

الدرر السنية: تخريج الحديث

مسلم 1527

البخاري 2167

وقال صلوات الله وسلامه: «من ابتاع طعامًا فلا يبعه حتى يستوفيه». قال ابن عباس رضي الله عنهما: «وأحسب كل شيء مثله».

رواه البخاري 2135 بمعناه، ومسلم 1525.

الدرر السنية: شرح الحديث

مسلم 1525

البخاري 2135

ونهى رسول الله صلوات الله وسلامه «أن تبايع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم».

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه. رواه أبو داود 3499، وحسن إسناده جماعة من أهل الحديث.

تخريج الحديث وشرحه

أبو داود 3499

ما الفرق بين الملك والقبض؟

الملك يعني أن السلعة أصبحت لك بعقد صحيح. **والقبض** يعني أن تدخل تحت تصرفك وتمكينك على وجه معتبر بحسب نوع السلعة والعرف؛ وليس القبض في كل السلع بصورة واحدة.

مثال

إذا اشترى التاجر كمية أجهزة من مورد، فمجرد دفع الثمن لا يعني في كل صورة أنه صار قادرًا على إعادة بيعها فورًا؛ بل ينظر هل تم القبض المعتبر وانتقلت إليه تبعة السلعة وإمكان التصرف فيها.

شراء السلعة شيء، وتحقيق القبض الذي يبيح إعادة بيعها شيء آخر قد يحتاج إلى تحقق بحسب نوع المبيع.

صور معاصرة يكثر فيها الاشتباه

1. متجر إلكتروني يبيع ثم يشتري من المورد

الصورة: العميل يدفع ويثبت البيع، ثم يشتري المتجر السلعة من المورد بعد ذلك.

الحكم: إذا كان المتجر يبيع لنفسه بصفته مالكا قبل أن يملك السلعة، فهي صورة داخلية في النهي. أما إذا كانت حقيقة العلاقة وكالة واضحة أو عقد سَلَم مستوفياً لشروطه، فالحكم يختلف.

2. عرض المنتج قبل تملكه دون إبرام البيع

الصورة: يعرض التاجر صور المنتجات ويذكر السعر المتوقع، فإذا طلب العميل قال له: «سأتحقق من توفرها وأملكها أولاً ثم أبيعها عليك» ولا يأخذ منه عقد بيع نهائي قبل ذلك.

الحكم: مجرد الإعلان أو الوعد غير الملزم ليس هو البيع نفسه. فإذا ملك التاجر السلعة وقبضها ثم عقد البيع مع العميل، زال إشكال بيع ما ليس عنده من هذه الجهة.

3. الوكالة والسمسرة

الصورة: يقول العميل لشخص: «اشتر لي هذا الجهاز من المتجر، ولك **100 ريال** أجرة على خدمتك».

الحكم: هنا لا يدعي الوسيط أنه مالك الجهاز ويبيعه من نفسه؛ بل هو وكيل أو سمسار بأجرة معلومة. وهذا يختلف عن بيع الإنسان سلعة لا يملكها.

4. الدروب شيبينج (Dropshipping)

الصورة: متجر يعرض منتج المورد، وإذا اشترى العميل أرسل المتجر الطلب للمورد ليرسله مباشرة إلى العميل.

التفصيل: لا يصح إعطاء حكم واحد لكل الدروب شيبينج. فإن باع المتجر السلعة لنفسه قبل تملكها وقبضها فهذه صورة محل المنع. أما إذا كان وسيطًا أو وكيلًا واضحًا، أو بُني العقد على صيغة شرعية مستوفية لشروطها، فالحكم يختلف.

صور لا ينبغي خلطها بالنهاي

السَّلم

بيع موصوف في الذمة بثمن يُدفع مقدّمًا، مع ضبط الصفة والكمية والأجل وسائر الشروط. وهو عقد مشروع بنص السنة، فلا يصح أن يقال إن كل مبيع غير حاضر وقت العقد داخل في «لا تبع ما ليس عندك» دون تفصيل.

مثال: يدفع مشترٍ لمزارع الآن ثمن **1,000 كجم** من تمر بصفات محددة، على أن يسلمها في موعد معلوم بعد أشهر، وفق شروط السَّلم.

الوكالة

يوكل العميل شخصًا أو متجرًا ليشتري له سلعة من مورد، مقابل أجره معلومة أو بلا أجره. الوكيل هنا لا يبيع ما لا يملك بصفته مالكا، بل يتصرف نيابة عن موكله.

قاعدة عملية قبل أن تباع

1. هل أنا البائع المالك أم مجرد وكيل أو وسيط؟
2. إذا كنت البائع: هل دخلت السلعة في ملكي قبل عقد البيع؟
3. هل تحقق القبض المعتبر بحسب السلعة والعرف؟
4. من يتحمل تلف السلعة وعيبتها قبل تسليمها للعميل؟
5. هل العقد بيع حاضر، أم سَلَم، أم وكالة، أم سمسرة؟

خلاصة الفصل: النهي لا يستهدف التجارة الإلكترونية ولا الوساطة في ذاتها، وإنما يمنع أن يبيع الإنسان بصفته مالكاً شيئاً لم يملكه، أو يتربح في مبيع لم تدخل تبعته وضمانه إليه، أو يعيد بيع ما لم يتحقق قبضه حيث يشترط القبض. وعند اختلاف صورة العقد يرجع إلى تفاصيله وإلى أهل العلم.

أنواع الربا وقواعده

ربا الديون

وهو نوعان بارزان:

1. زيادة مشروطة منذ بداية القرض: أقرضك 10,000 على أن ترد 11,000.
2. زيادة مقابل تمديد الدين بعد حله: عليك 10,000، فإن لم تدفع الآن أصبحت 11,000 بعد ستة أشهر.

الحكم: ربا واضح

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي أن الزيادة على القرض منذ بداية العقد، والزيادة على الدين مقابل تأجيله بعد حله، ربا محرم.

ربا البيوع

يجري في مبادلة الأموال الربوية، ومن أشهر صورته:

- **ربا الفضل:** زيادة أحد البديلين عند بيع الجنس الربوي بجنسه، مثل 10 غرامات ذهب بـ 12 غرامًا ذهبيًا.
- **ربا النسيئة:** تأخير قبض أحد البديلين فيما يشترط فيه التقابض، مثل ريال بدينار مع تسليم أحدهما غدًا.

قاعدة الصرف

قاعدة مختصرة

عملة بعملة من الجنس نفسه: تماثل وتقابض.

عملة بعملة مختلفة: يجوز اختلاف المقدار، ويجب التقابض في المجلس حقيقة أو حكمًا.

قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي أن العملات الورقية نقود اعتبارية لها أحكام الربا المقررة للذهب والفضة.

قاعدة الذهب

- ذهب بذهب: تساوي في الوزن وتقابض فوري، ولو اختلفت الجودة والصناعة.
- ذهب بنقود: يجوز اختلاف المقدار، ويشترط التقابض.
- لا يصح جعل الذهب القديم جزءًا من ثمن ذهب جديد مع التفاضل؛ بل يباع القديم بعقد مستقل ثم يشتري الجديد بعقد مستقل.

صور الربا الواضحة اليوم

القرض النقدي بفائدة

مثال

استلم العميل 50,000، والتزم برد 65,000 في خمس سنوات. الزيادة مرتبطة بمبلغ القرض ومدته.

ربا واضح لأن الحقيقة نقد حاضر بنقد أكثر مؤجلاً، مهما سميت الزيادة: فائدة، عائداً، تكلفة تمويل، أو عمولة ائتمانية.

زيادة الدين عند التأخر

مثال

حلّ قسط قدره 2,000، فليل للمدين: نؤجله شهرين ويصبح 2,200.

ربا واضح وهذه هي صورة «زدني في الأجل أزدك في الدين».

الفائدة المركبة

المعنى المبسط

الفائدة المركبة هي أن تدخل الفائدة السابقة في أصل الحساب، فتنتج عنها فائدة جديدة، فيكبر الدين أسرع مع مرور الزمن.

مثال واضح

دين قدره **10,000 ريال** بفائدة سنوية 10% يصبح بعد سنة **11,000**، ثم تُحسب السنة التالية على 11,000 فيصبح **12,100**.

الحكم الشرعي وسببه

أصل الزيادة المشروطة على القرض ربا، ولا يتغير الحكم إذا كانت الزيادة بسيطة أو مركبة.

الفائدة المركبة تجعل الزيادة تلد زيادة أخرى.

السحب على المكشوف

المعنى المبسط

السحب على المكشوف هو سماح الجهة للعميل أن يسحب أكثر من رصيده، فيصبح المبلغ الزائد دينًا عليه.

مثال واضح

في حساب شخص 500 ريال، فسحب 1,500 ريال. الألف الزائدة قرض من الجهة. فإذا اشترطت عليه نسبة بحسب المبلغ أو المدة، لزمه رد القرض مع زيادة.

الحكم الشرعي وسببه

النسبة على المبلغ أو الزمن زيادة على قرض. أما أجر خدمة فعلية ثابتة بقدر تكلفتها فلها حكم مستقل.

اسأل: هل أخذت خدمة بأجر حقيقي، أم أخذت نقدًا والتزمت برد أكثر؟

الرصيد المتجدد في بطاقة الائتمان

المعنى المبسط

الرصيد المتجدد هو الجزء الذي لم يسدده حامل البطاقة من كشف الحساب وانتقل إلى الشهر التالي مع نسبة تمويل.

مثال واضح

اشترى شخص بالبطاقة بمبلغ **4,000 ريال**، ثم دفع الحد الأدنى **400 ريال**. بقي **3,600 ريال**، وفرضت عليه نسبة بسبب تأجيله.

الحكم الشرعي وسببه

إذا نشأت الزيادة على الرصيد الباقي بسبب مرور الزمن فهي زيادة على دين. وقد منع مجمع الفقه البطاقة غير المغطاة إذا تضمنت شرط فائدة ربوية.

دفع الحد الأدنى لا ينهي الدين؛ بل قد يبدأ معه احتساب الزيادة.

السحب النقدي بنسبة من المبلغ

المعنى المبسط

السحب النقدي من البطاقة في حقيقته مبلغ نقدي يدفعه المصدر لحامل البطاقة ثم يسترده منه.

مثال واضح

سحب العميل **2,000 ريال**، فأخذ المصدر 3% من المبلغ، ثم احتسب نسبة شهرية على الرصيد. النسبة الشهرية ربا واضح، أما رسم السحب فيُنظر هل هو تكلفة فعلية أم زيادة ربحية على القرض.

الحكم الشرعي وسببه

تُمنع الرسوم المرتبطة بالقرض إذا تجاوزت التكلفة الفعلية، بينما يجوز أخذ أجرة خدمة حقيقية في حدودها وفق قرار مجمع الفقه.

ليس كل رسم ربا، ولا كل ما سُمي رسماً جائزاً.

الوديعة ذات العائد المضمون

المعنى المبسط

إذا أودع العميل مالا يضمنه البنك، ووُعد بعائد محدد ومضمون، فحقيقة المال قرض للبنك مع زيادة.

مثال واضح

أودع شخص **50,000 ريال** لمدة سنة، ووُمن له استرداد **53,000 ريال** مهما كانت نتيجة استثمار البنك.

الحكم الشرعي وسببه

العائد المضمون المحدد على الوديعة المضمونة زيادة على قرض؛ وقد قرر مجمع الفقه أن الودائع ذات الفائدة قروض ربوية.

الاستثمار الحقيقي يحتمل الربح والخسارة، أما أصل مضمون مع زيادة مضمونة فهو قرض بفائدة.

خصم الشيك أو الكمبيالة

المعنى المبسط

خصم الشيك هو دفع مبلغ نقدي أقل الآن مقابل انتقال حق تحصيل مبلغ أكبر عند موعد الشيك.

مثال واضح

شيك قيمته **10,000** يستحق بعد ثلاثة أشهر، فتدفع جهة لصاحبه **9,000** الآن، ثم تحصل هي كامل العشرة آلاف عند الاستحقاق.

الحكم الشرعي وسببه

هذه مبادلة نقد حاضر أقل بدين نقدي أكبر مؤجل. أما وكالة تحصيل الشيك مقابل أجره خدمة فعلية فلا تعني شراء الدين.

فرّق بين شراء الشيك بأقل من قيمته، وبين تحصيله نيابة عن صاحبه بأجرة معلومة.

تسييل الراتب أو المعاش

المعنى المبسط

تسييل الراتب أو المعاش هو أخذ مبلغ حاضر مقابل تحويل مبلغ أكبر من راتب مستقبلي أو مستحق مؤجل.

مثال واضح

دفع شخص للموظف **4,500 ريال** الآن، على أن يأخذ منه **5,000 ريال** عند نزول الراتب.

الحكم الشرعي وسببه

إذا كانت الحقيقة قرصًا حاضرًا يرد بزيادة عند حلول الراتب، فالزيادة ربا. كما قد توجد محاذير أخرى إذا بيع حق لم يثبت أو لم يملك بعد.

وجود الراتب أو المعاش في الخلفية لا يغيّر حقيقة النقد الحاضر مقابل النقد الأكثر المؤجل.

القرض بمنفعة للمقرض

المعنى المبسط

القرض بمنفعة هو أن يشترط المقرض لنفسه فائدة غير نقدية بسبب إقراضه المال.

مثال واضح

أقرض مالك منزل شخصًا 20,000 ريال بشرط أن يعمل له شهرًا بلا أجر، أو يؤجره سيارته بأقل من المعتاد.

الحكم الشرعي وسببه

المنفعة المشروطة للمقرض بسبب القرض في حكم الزيادة. أما هدية غير مشروطة ولا معتادة قبل القرض، ففيها تفصيل معروف عند الفقهاء.

الزيادة قد تكون مالاً أو خدمة أو خصماً أو منفعة.

صور يكثر فيها الالتباس

التقسيط بسعر أعلى

المعنى المبسط

بيع التقسيط هو بيع سلعة بثمن مؤجل معلوم، ويجوز أن يكون أعلى من سعرها النقدي إذا استقر العقد على ثمن واحد.

مثال واضح

يملك المعرض سيارة سعرها نقدًا 80,000 ريال، فباعها بعقد واحد بـ 95,000 ريال على أقساط معلومة.

الحكم الشرعي وسببه

هذه معاملة بيع لا قرض، بشرط ملك البائع للسيارة، وتحديد الثمن والأجل، وعدم زيادة الدين بعد ثبوته بسبب التأخر.

زيادة ثمن السلعة المؤجل ليست كزيادة القرض؛ الأولى ثمن بيع ثابت، والثانية زيادة على دين.

مراوحة الأمر بالشراء

المعنى المبسط

في المراحة يشتري الممول السلعة لنفسه، ويدخلها في ملكه وضمانه، ثم يبيعها للعميل بثمان التكلفة مع ربح معلوم.

مثال واضح

طلب العميل سيارة. اشترى البنك السيارة من المعرض ودخلت في ملكه، ثم باعها للعميل بـ **95,000 ريال** مؤجلة بعد أن كانت تكلفتها **80,000 ريال**.

الحكم الشرعي وسببه

تصح في أصلها إذا وقع شراء حقيقي وملك وقبض وضمان قبل البيع للعميل. وإذا دفع الممول النقد عن العميل ثم استرده بزيادة من غير تملك، فالحقيقة أقرب إلى قرض بفائدة.

تنبيه

شروطها المختصرة: ملك الممول، قبضه المعتبر، تحمله تبعة الهلاك قبل التسليم، ثم عقد بيع جديد بثمان معلوم.

العبرة بوجود سلعة حقيقية وضمان حقيقي، لا بمجرد كتابة كلمة «مراوحة».

التورق الفردي

المعنى المبسط

التورق الفردي: يشتري المحتاج سلعة بالأجل، ثم يقبضها ويبيعها بنفسه لطرف ثالث مستقل للحصول على السيولة.

مثال واضح

اشترى شخص سلعة موجودة من تاجر بـ **13,000 ريال** مؤجلة، ثم قبضها وباعها بنفسه لمشتري آخر مستقل بـ **10,000 ريال** نقدًا.

الحكم الشرعي وسببه

أجازه عدد من أهل العلم بشروط البيع والقبض واستقلال المشتري الثاني، وألا تعود السلعة إلى البائع الأول باتفاق أو حيلة.

قبض حقيقي، وتصرف مستقل، ومشتري ثالث غير مرتب من البائع.

التورق المنظم

المعنى المبسط

التورق المنظم هو أن يرتب الممول شراء السلعة وبيعها الثاني من البداية، وغالبًا لا يتصرف العميل فيها بنفسه، وإنما يستلم النقد فقط.

مثال واضح

باع الممول سلعة للعميل بالأجل، ثم قال له: وكلنا ونحن نبيعها فورًا للمشتري المرتب ونودع النقد في حسابك. دخل النقد إلى حسابه وبقي عليه دين أكبر.

الحكم الشرعي وسببه

منع مجمع الفقه الإسلامي الدولي التورق المنظم بهذه الصورة؛ لما فيه من ترتيب يؤدي إلى نقد حاضر مقابل دين أكبر.

تنبيه

ليس كل توكيل في البيع ممنوعًا بإطلاق؛ المؤثر هو التواطؤ والترتيب السابق ضمن العملية.

إذا كان الممول هو الذي ينسق طرفي البيع للوصول إلى النقد، فالصورة تختلف عن التورق الفردي.

التكيش الربوي

المعنى المبسط

التكيش الربوي اسم دارج لمعاملة يحصل فيها المحتاج على نقد قليل حاضر، ويلتزم بدين أكبر مؤجل، مع إدخال هاتف أو سيارة أو بطاقة شحن أو شيك لإظهار العملية في صورة بيع.

مثال واضح

باع متجر سيارة للعميل بالأجل بـ **60,000 ريال**، ثم اشتراها المتجر نفسه منه نقدًا بـ **40,000 ريال**. خرج العميل بأربعين وبقي عليه ستون.

الحكم الشرعي وسببه

إذا عادت السلعة إلى البائع الأول فهي بيع عينة. وإذا رتب الممول البيع الثاني مسبقًا فقد تدخل في التورق المنظم. أما بيع العميل سلعة ملكها وقبضها لطرف مستقل فليس ربا لمجرد أنه باع بأقل.

التكيش ليس اسمًا فقهيًا كافيًا للحكم؛ الحكم يتبع مسار السلعة والمال.

ما معنى بيع العينة؟

هو أن يبيع البائع سلعة بالأجل، ثم يشتريها من المشتري نفسه نقدًا بأقل؛ فتكون النتيجة نقدًا حاضرًا أقل مقابل دين أكبر مؤجل.

اشتر الآن وادفع لاحقاً

المعنى المبسط

خدمات «اشتر الآن وادفع لاحقاً» قد تكون بيعاً بالتقسيط، وقد تكون قرضاً أو بطاقة ائتمانية؛ لذلك لا يحكم عليها بالاسم.

مثال واضح

سلعة سعرها المباشر **398 ريالاً**، وعند اختيار خدمة تقسيط يصبح المبلغ **416 ريالاً**. نحتاج أن نعرف: من البائع؟ وهل 416 ثمن بيع ثابت من البداية، أم رسوم قرض منفصلة؟ وهل توجد زيادة عند التأخر؟

الحكم الشرعي وسببه

إن كان عقد بيع حقيقي بثمن نهائي ثابت فلا يُحكم عليه بالربا لمجرد ارتفاع السعر. أما قرض نقدي أو زيادة على الدين عند التأخر فهي محل المنع.

اقرأ العقد ولا تكتف باسم الخدمة أو عدد الدفعات.

الرسوم الإدارية

المعنى المبسط

الرسوم الإدارية أجرة على عمل فعلي، لكنها قد تُستعمل أحياناً لإخفاء عائد القرض.

مثال واضح

قرض قدره **10,000 ريال** مع «رسوم» 5% تتكرر أو تزيد كلما طال الأجل. ارتباط الرسم بالمبلغ والزمن يدل على أنه ليس مجرد تكلفة ملف.

الحكم الشرعي وسببه

أجاز مجمع الفقه أجور خدمات القروض في حدود النفقات الفعلية المباشرة، وما زاد عليها فهو من الزيادة على القرض.

اسأل عن أساس الرسم: تكلفة فعلية ثابتة أم نسبة ربحية؟

غرامة التأخر في المؤسسات الإسلامية

إذا عادت الغرامة إلى الدائن وربحه، فهي زيادة على الدين. وبعض الهيئات تجيز شرط التصديق على المماطل بجهة خيرية بضوابط، من غير انتفاع الدائن بها؛ وهذه ليست كالفائدة، وتحتاج إلى رقابة شرعية حقيقية.

الجمعيات المالية: الجائز وما قد يدخلها من محاذير

المعنى المبسط

الجمعية المعتادة أن يدفع عدد من الأشخاص مبلغًا متساويًا دوريًا، ويأخذ كل واحد مجموع الدفعات في دوره.

مثال واضح

عشرة أشخاص يدفع كل واحد **1,000 ريال** شهريًا، فيأخذ كل شهر شخص **10,000 ريال** حتى يأخذها الجميع.

الحكم الشرعي وسببه

الأصل جوازها عند تساوي الالتزامات وعدم اشتراط زيادة أو منفعة خاصة للمقدم أو المنظم، وقد أجازها جمع من أهل العلم.

كل مشترك يأخذ بقدر ما التزم به، من غير زيادة مشروطة.

متى تدخل الجمعية في الربا؟

المعنى المبسط

قد تدخل الجمعية في الربا إذا أخذ من استلم مبكرًا مبلغًا أقل، أو ألزم برد أكثر، أو اشترط المنظم منفعة مقابل تقديم الدور.

مثال واضح

يدفع المشاركون 10,000 لكل دور، لكن من يريد الدور الأول لا يستلم إلا 9,000، ويبقى ملتزمًا بدفع كامل الأقساط. الألف المخصومة مقابل التعجيل تحتاج إلى تكييف وقد تكون زيادة أو خصمًا ربويًا بحسب العقد.

الحكم الشرعي وسببه

لا يكفي اسم «جمعية»؛ ينظر في تساوي ما يدفعه ويأخذه كل عضو، وفي أي رسوم أو مزايا مرتبطة بالتقديم والتأخير.

الجمعية الجائزة تعاون متبادل، لا بيع للوقت أو تقديم النقد بزيادة.

مخالفات محرمة ليست ربا بالضرورة

المعنى المبسط

بعض مخالفات الجمعيات ليست ربا بالضرورة، لكنها محرمة أو ضارة لأسباب أخرى، كالخيانة أو الغرر أو أكل أموال الناس بالباطل.

مثال واضح

يجمع المنظم الأموال ثم يتأخر في تسليمها، أو يستعملها لنفسه دون إذن، أو يختفي بعد استلام عدة دفعات.

الحكم الشرعي وسببه

هذه قد تكون خيانة أو احتيالاً أو تعدياً على الأمانة، حتى لو لم توجد زيادة ربوية.

ليس كل حرام ربا؛ لكن الحرام يبقى حراماً ولو اختلف اسمه.

صور تحتاج قراءة العقد

صور تحتاج قراءة العقد

- رسوم تنظيم ثابتة تقابل عملاً حقيقياً: تُبحث بقدر التكلفة والخدمة.
- رسوم تتغير بحسب تقديم الدور أو تأخيرها: قد تكون ثمناً للزمن وتحتاج إلى تدقيق.
- جمعية استثمارية تعد بربح مضمون: ليست جمعية ادخار عادية، بل عقد استثمار أو قرض بحسب حقيقتها.
- جمعية إلكترونية تضمن رأس المال وتدفع مكافآت للإحالة: يلزم فحص مصدر المكافآت وشروطها.

حسابات الجوائز والمزايا

إذا كانت الهدية مرتبطة بحجم رصيد الحساب الجاري ومدة بقاءه، فقد تكون منفعة على قرض. أما الخدمات التي تعين العميل على السحب والإيداع، أو هدية تسويقية عامة لا ترتبط بالقرض، فحكمها مختلف. هذا التفصيل قرره مجمع الفقه في مزايا الحساب الجاري.

العملات والذهب والتحويلات

صرف العملات

المعنى المبسط

صرف العملات هو بيع عملة بعملة أخرى. يجوز اختلاف المقدار بحسب سعر السوق، ويجب حصول القبض في المجلس حقيقة أو حكمًا.

مثال واضح

دفع شخص 1,000 ريال سعودي ليأخذ دنانير أردنية. يصح إذا استلم الدنانير فورًا أو قُيدت نهائيًا في حسابه، ولا يصح أن يدفع اليوم ويستلم بعد أيام.

الحكم الشرعي وسببه

التأجيل في الصرف من ربا النسيئة. والقيد المصرفي الناجز الذي يتيح التصرف يُعد قبضًا حكميًا في قرارات المجمع.

اختلاف العملة يبيح اختلاف العدد، ولا يبيح تأخير القبض.

سداد الدين بعملة أخرى

المعنى المبسط

الأصل أن يُقضى الدين بالعملة التي ثبت بها، ويجوز عند السداد الاتفاق على الوفاء بعملة أخرى بسعر يوم السداد مع التقابض.

مثال واضح

على شخص 1,000 دينار أردني. عند حلول الدين اتفق مع الدائن أن يدفع ما يعادلها بالريال السعودي بسعر ذلك اليوم، ودفعه فوراً.

الحكم الشرعي وسببه

هذه مصارفة عند الوفاء، فتشترط بسعر يومها وألا يبقى من العملة الجديدة شيء في الذمة.

لا يُثبت من البداية دين بعملة ثم يُربط تلقائياً بسعر عملة أخرى.

ربط الدين بالدولار أو الذهب

المعنى المبسط

ربط الدين يعني أن يُنشأ بعملة ثم يُشترط أن تتغير قيمته تبعًا للدولار أو الذهب أو مؤشر أسعار.

مثال واضح

أقرضه **10,000 ريال** واشترط: عند السداد تدفع قيمة مقدار محدد من الذهب، فإذا ارتفع الذهب ارتفع الدين.

الحكم الشرعي وسببه

اشتراط تغير مقدار الدين بعد ثبوته بسبب مؤشر قد يؤدي إلى زيادة مشروطة. والأحوط إنشاء الدين من البداية بعملة معلومة ثم رده بمثلها.

الدين المعلوم لا يتحول بعد نشأته إلى مبلغ متحرك بلا ضوابط.

التضخم الفاحش

المعنى المبسط

التضخم المعتاد لا يغير مقدار الدين الاسمي. أما الانهيار الاستثنائي الفاحش للعملة فقد أجاز مجمع الفقه معالجته عند السداد بالتراضي أو القضاء أو التحكيم، لا بشرط مسبق.

مثال واضح

قرض شخص مليون وحدة من عملة، ثم انهارت قيمتها انهياراً استثنائياً قبل السداد. يتصالح الطرفان عند حلول الدين على القيمة أو توزيع الضرر بدل تطبيق زيادة آلية مكتوبة من البداية.

الحكم الشرعي وسببه

الفرق بين الصلح بعد وقوع الضرر وبين ربط الدين مسبقاً بمؤشر متغير.

التضخم العادي: يرد المثل. التضخم الفاحش الاستثنائي: يعالج وقت السداد بالصلح أو القضاء.

شراء الذهب ببطاقة

المعنى المبسط

شراء الذهب بالبطاقة يختلف باختلاف نوعها وتحقق القبض.

مثال واضح

بطاقة خصم مباشر: **خُصم 5,000 ريال** فوراً من حساب المشتري وقُيد للبائع قيداً نهائياً، وتسلم المشتري الذهب. هذه صورة أجازها المجمع. أما بطاقة ائتمان غير مغطاة ينشأ بها دين على العميل، فمنع المجمع شراء الذهب بها.

الحكم الشرعي وسببه

الذهب بالنقود يشترط فيه التقابض. البطاقة المغطاة قد تحقق القبض، وغير المغطاة تنشئ ديناً مؤجلاً.

لا تقل: كل شراء بالبطاقة حرام؛ بل اسأل هل هي مغطاة وهل تم القيد الناجز.

ذهب قديم بذهب جديد

المعنى المبسط

لا يُستبدل ذهب قديم بذهب جديد مع دفع فرق؛ لأن الذهب يباع بالذهب مع اختلاف الوزن.

مثال واضح

باع العميل ذهبه القديم للصائغ بعقد مستقل وقبض **4,000 ريال**، ثم اشترى ذهبًا جديدًا بعقد آخر بـ **4,500 ريال** ودفع الثمن واستلم الذهب.

الحكم الشرعي وسببه

فصل العقدين بالنقد يزيل مبادلة الذهب بالذهب مع التفاضل.

بع القديم أولًا، ثم اشترى الجديد بعقد مستقل.

تطبيقات مالية معاصرة

وجه الاستدلال

تحريم الشيء يشمل التحايل للوصول إلى ثمنه أو منفعته إذا كان ذلك التفافًا على حكم الله.

«جملوه» أي أذابوه. غَيَّرُوا صورة الشحم ثم باعوه وانتفعوا بثمنه، فلم يغيّر ذلك حكم المحرم.

«قاتل الله اليهود، إن الله لما حرّم شحومها
جملوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه».

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.
متفق عليه: رواه البخاري 2236، ومسلم 1581.

نص الحديث كاملاً: مسلم 1581

نص الحديث كاملاً: البخاري 2236

حيلة الشحوم

وجه الاستدلال

من غيّر طريقة الوصول إلى المحرم مع بقاء مقصوده
وحقيقته، لم يخرج بذلك عن حكمه.

حرّم الله عليهم الصيد يوم السبت، فاعتدوا على النهي. وذكر المفسرون أنهم تحايّلوا بوضع أسباب الصيد قبل السبت وأخذ الصيد بعده. فلم تنفعهم الصورة الظاهرة؛ لأن حقيقة فعلهم كانت اعتداءً على ما نهاهم الله عنه.

قراءة الآيات في المصحف الإلكتروني

وَسَأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ
يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا
كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ
قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا
مَعْذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٧﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا
ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا
الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٨﴾
فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً

خَاسِيِينَ

سورة الأعراف: 163-166

أصحاب السبت

قد يتغير اسم المعاملة أو شكلها، بينما تبقى حقيقتها كما هي. والحيلة لا تجعل الحرام حلالاً إذا كان المقصود والنتيجة هما عين المحرم.

العبرة بحقائق العقود لا بأسمائها

قاعدة التحقق

لا يكفي أن يُكتب على العقد «مراوحة» أو «إجارة» أو «تمويل إسلامي». اسأل: من ملك الأصل؟ من قبضه؟ من تحمل هلاكه قبل التسليم؟ وهل انتقل مال نقدي ليعود أكثر منه، أم وقع بيع أو إجارة حقيقية؟

أشهر صيغ العقود في البنوك

الصيغة	المعنى المبسط	السؤال الكاشف
المراوحة	شراء البنك أصلاً ثم بيعه للعميل بتكلفة وربح معلومين.	هل ملك البنك السلعة وقبضها قبل بيعها؟
التورق	شراء سلعة بالأجل ثم بيعها نقدًا للحصول على السيولة.	من رتب المشتري الثاني؟ وهل قبض العميل السلعة؟
الإجارة	تمليك منفعة أصل يملكه المؤجر مقابل أجره معلومة.	هل بقي ضمان الملك على المؤجر؟
المشاركة المتناقصة	يشترك البنك والعميل في أصل، ثم يشتري العميل حصة البنك تدريجيًا.	هل المشاركة حقيقية والربح والخسارة موزعان بضوابطهما؟
المضاربة	مال من طرف وعمل من طرف، والربح بنسبة شائعة معلومة.	هل رأس المال مضمون مع ربح ثابت؟
الوكالة بالاستثمار	يوكل العميل جهة لاستثمار ماله مقابل أجره أو حافز مشروع.	هل الربح الفعلي غير مضمون؟
السلم والاستصناع		هل الوصف والأجل والثمن منضبطة؟

الصيغة	المعنى المبسط	السؤال الكاشف
	تمويل إنتاج أو صناعة موصوفة تُسَلَّم لاحقًا بضوابط معلومة.	

الإيجار المنتهي بالتملك

المعنى المبسط

عقد تسلم فيه سيارة أو عقار للعميل مقابل دفعات دورية تسمى أجرة، مع ترتيب انتقال الملكية إليه في نهاية المدة.

مثال واضح

أخذ العميل سيارة خمس سنوات، ويدفع شهريًا مبلغًا محسوبًا ليستوفي قيمة السيارة، وتُسحب منه عند التعثر باعتباره مستأجرًا، مع أن الدفعات عوملت عمليًا كأقساط شراء.

الحكم الشرعي وسببه

يعتمد الكتيب في الصورة الجامعة بين البيع والإجارة على فتوى الشيخ صالح الفوزان وقرار هيئة كبار العلماء بالأكثرية بمنعها؛ لاجتماع عقدين مختلفين على عين واحدة واضطراب الضمان. وفي المقابل ذكر مجمع الفقه صورًا بديلة جائزة عند الفصل الحقيقي بين الإجارة والتملك وبقاء ضمان العين على مالها أثناء الإجارة.

ليس الحكم على كل عقد يحمل الاسم نفسه؛ بل على بنيته الفعلية وتوزيع الملك والضمان.

بيان علة المنع - الشيخ صالح الفوزان

قرار مجمع الفقه وضوابط الصور البديلة

أمثلة عربية معاصرة موثقة

تنبيه منهجي وقانوني

هذه الأمثلة تنقل أو تبسط شروطًا منشورة أو وقائع موثقة لغرض التعليم. الحكم منصب على **صورة المعاملة** كما وُصفت، لا على الدولة ولا على المؤسسة ولا على جميع منتجاتها. الأسماء التجارية لا توضع بجوار وصف «الربا»، وإنما تذكر في المصدر للتوثيق. تاريخ الاطلاع على المصادر: **6 أغسطس 2026م.**

أولاً: دول الخليج

المملكة العربية السعودية

مصطلحات متداولة: تكييفش السيارات، بيع العينة، التورق، تسييل بطاقات أو سلع.

مثال موثق: سيارة بستين مؤجلاً ثم أربعين نقداً

ذكر الشيخ ابن باز في تعريف بيع العينة مثلاً واضحاً: يبيع البائع سيارة بـ **60,000 ريال** أقساطاً، ثم يشتريها من العميل نفسه بـ **40,000 ريال** نقداً.

الحكم الشرعي وسببه: رجوع السيارة إلى البائع الأول جعلها ستاراً لنقد حاضر أقل مقابل دين أكبر مؤجل، وهي الصورة التي عدّها الشيخ من بيع العينة المحرم.

المصدر: موقع الشيخ ابن باز - تعريف بيع العينة وحكمه.

الفرق بين التورق الجائر وبيع العينة

أجاز الشيخ ابن باز أن يشتري المحتاج سلعة يملكها البائع ويقبضها، ثم يبيعها هو لطرف ثالث مستقل. ومنع بيعها للبائع الأول بأقل.

الخلاصة: لا يكفي أن العميل يريد النقد؛ الفارق هو الملك والقبض واستقلال المشتري الثاني.

المصدر: الفرق بين التورق وبيع العينة.

دولة الكويت

مصطلح متداول: تكييفش القروض.

تحذير رسمي من وسطاء «تكييفش القروض»

حذّر بنك الكويت المركزي من وسطاء يعرضون سيولة قصيرة الأجل بفوائد مرتفعة لسداد مديونية العميل القائمة، ليتمكن بعد ذلك من الحصول على قرض جديد، وحذّر من التوقيع على أوراق أو بيانات غير صحيحة.

الحكم الشرعي وسببه: إذا كانت السيولة قرصًا نقديًا مشروطًا بزيادة، فهي قرض بفائدة. أما مجرد سداد دين بتمويل بيع صحيح فيحتاج إلى فحص عقده الحقيقي.

المصدر: تحذير بنك الكويت المركزي من مروجي تكييفش القروض.

تنبيه توثيقي

التحذير الرسمي يشرح الآلية ولا يذكر مبلغًا أو نسبة
موحدة؛ لذلك لم تُنسب إليه أرقام لم ترد في المصدر.

مملكة البحرين

بطاقة ائتمانية: فائدة شهرية وسحب نقدي

تُظهر صفحة رسوم رسمية لبطاقة مصرفية بحرينية معدلات فائدة شهرية منشورة تتراوح بين **1.65% و 1.85%** بحسب فئة البطاقة، ورسوم سحب نقدي بنسبة **4.4%** أو حد أدنى مقرر.

الحكم الشرعي وسببه: الفائدة التي تستمر على الرصيد بسبب الزمن زيادة على دين. أما رسم السحب فيفصل فيه: تكلفة خدمة فعلية أم نسبة ربحية على القرض.

المصدر: جدول رسوم بطاقات منشور رسميًا. الشروط قابلة للتغيير.

دولة قطر

نقد سريع من حد البطاقة

يتيح منتج منشور تحويل ما يصل إلى **90%** من حد البطاقة إلى حساب العميل، مع مدة سداد تصل إلى 24 شهرًا ومعدل يبدأ من **0.5% شهريًا**.

الحكم الشرعي وسببه: إذا كانت حقيقته نقدًا يُرد مع زيادة شهرية بسبب الأجل، فهي صورة قرض بفائدة.

المصدر: صفحة المنتج الرسمية - Quick Cash.

دولة الإمارات العربية المتحدة

مثال منشور: 10,000 درهم من حد البطاقة

تعرض صفحة رسمية مثالاً توضيحياً لمبلغ
10,000 درهم لمدة 12 شهراً، بمعدل فعلي
0.89% شهرياً على الرصيد المتناقص.

الحكم الشرعي وسببه: متى كان المبلغ نقدًا من حد
البطاقة والتزم العميل برده بزيادة زمنية، فالعبرة بحقيقة
القرض لا باسم المنتج.

المصدر: صفحة Loan on Card الرسمية، المثال التوضيحي المنشور.

سلطنة عُمان

سلفة نقدية من البطاقة

تنشر صفحة بطاقة رسمية معدل فائدة **1.5% شهرياً**
ورسوم سحب نقدي **3%**، مع حد أدنى للسداد.

الحكم الشرعي وسببه: الفائدة الشهرية على الرصيد دين
يزداد بالزمن. ولا يُسَوَّى بينها وبين رسم خدمة إلا بعد
معرفة حقيقة الرسم وتكلفته.

المصدر: صفحة بطاقة Visa Classic الرسمية.

ثانيًا: بلاد الشام

المملكة الأردنية الهاشمية

مصطلحات متداولة: التكييف، تكييف الشيكات والكمبيالات، تسجيل المحافظ الإلكترونية.

محفظة إلكترونية: 100 دينار مقابل 97 نقدًا

ورد إلى دائرة الإفتاء سؤال واقعي: يحول صاحب المحفظة **100 دينار إلكترونيًا** إلى محل، فيعطيه المحل **97 دينارًا** نقدًا.

الحكم الشرعي وسببه: عدّتها دائرة الإفتاء مبادلة دينار بدينار مع التفاضل، فمنعتها باعتبارها ربا فضل.

المصدر: فتوى 3630 - دائرة الإفتاء الأردنية.

تكييف الشيك بأقل من قيمته

قررت دائرة الإفتاء أن بيع الشيك المؤجل بأقل أو أكثر من قيمته الاسمية يدخل في بيع الدين والتكييف المحرم، وميزته عن التحصيل بمثل القيمة مع شروطه أو الوكالة بأجرة.

الخلاصة: شراء الدين النقدي بأقل منه ليس أجرة تحصيل.

المصدر: فتوى 3226 - حكم بيع الشيكات بحسب صورته.

واقعة منشورة: كمبيالة 400 دينار وهاتف قيمته 35

وثق تقرير صحفي أردني حالة وُقعت فيها كمبيالة بنحو 400 دينار مقابل هاتف، ثم كانت قيمة تصريف الهاتف نحو 35 دينارًا. وذكر حالات أخرى وصلت فيها الكمبيالات إلى مئات الدنانير مقابل هواتف بيعت نقدًا بمبالغ قليلة.

التكليف: الخسارة الفادحة وحدها لا تثبت الربا؛ لكنها تكشف الاستغلال. تصبح الصورة بيع عينة أو حيلة ربوية إذا عاد الهاتف للبائع أو كان المشتري النقدي مرتبًا مسبقًا.

المصدر: تقرير «حبر» عن البيع بالآجل والتكليف.

فلسطين

مصطلحات متداولة: التكييفش، تسجيل الشيكات، بيع أجهزة أو مركبات للحصول على السيولة.

شراء مركبة بالشيكات ثم بيعها نقدًا

نشرت صحيفة عربية تقريرًا عن تجار يشترون مركبات أو أجهزة بشيكات مؤجلة ثم يبيعونها سريعًا بسعر نقدي أقل للحصول على السيولة، وذكر تاجر احتاج إلى نحو **20,000 دولار.**

التكييف: إن بيعت السلعة بعد ملكها وقبضها لطرف مستقل فهي صورة تورق تُبحث بشروطها. وإن عادت للبائع أو رُتب المشتري الثاني من البداية، اقترنت من بيع العينة أو التورق المنظم.

المصدر: تقرير منشور عن ظاهرة التكييفش.

تنبيه في ظروف الأزمات

شح النقد والظروف الاستثنائية قد يفتحان باب الاستغلال، لكن الحكم لا يُبنى على اسم العمولة وحده؛ بل على من قدّم المال، وما الذي أخذه مقابله، وهل كانت خدمة فعلية أم مبادلة نقد بنقد مع زيادة.

الجمهورية العربية السورية

قرض شخصي منشور رسميًا

تنشر جهة مصرفية رسمية قرضًا شخصيًا حتى
4,000,000 **ليرة سورية** بمعدل
12% **سنويًا** **متناقصًا** لسنة أو
14% **سنويًا متناقصًا** لسنتين، مع رسم ملف.

الحكم الشرعي وسببه: إذا كان العقد قرضًا نقديًا،
فالنسبة السنوية على الرصيد زيادة مشروطة على
القرض.

المصدر: نشرة القرض الشخصي الرسمية.

الجمهورية اللبنانية

قرض شخصي بمعدل ثابت ومعدل سنوي فعلي

تعرض صفحة رسمية قرضًا بالدولار حتى 20,000 دولار بمعدل ثابت 9% ومعدل سنوي فعلي نموذجي 15.81%، كما تعرض قرضًا بالليرة حتى 450,000,000 ليرة بمعدل ثابت 17% ومعدل سنوي فعلي نموذجي 33%.

الحكم الشرعي وسببه: متى كان المنتج قرضًا نقديًا تضاف إليه نسبة بسبب المدة، فالعبرة بالزيادة المشروطة على القرض.

المصدر: صفحة القرض الشخصي الرسمية. النسب قابلة للتغيير.

ثالثاً: العراق

جمهورية العراق

سلفة زواج 10 ملايين بفائدة 8%

تنشر صفحة مصرفية رسمية سلفة زواج قدرها
10,000,000 دينار عراقي لمدة خمس سنوات، مع
فائدة معلنة 8%.

الحكم الشرعي وسببه: القرض النقدي المشروط بزيادة
يدخل في ربا الديون. ولا نحسب إجمالي السداد هنا؛ لأن
الصفحة المختصرة لا تبين هل النسبة سنوية أو إجمالية
ولا طريقة احتسابها.

المصدر: الموقع الرسمي للمصرف - الخدمات المنشورة.

رابعًا: مصر

جمهورية مصر العربية

مصطلح متداول: حرق البضائع أو حرق السلعة.

ما المقصود بـ«حرق البضائع»؟

استعملت دار الإفتاء المصرية المصطلح في صورة يشتري فيها المحتاج سلعة بالتقسيط ثم يبيعها سريعاً نقداً بثمن أقل للحصول على السيولة، ومن الصور المذكورة أن يبيعها للتاجر نفسه.

الحكم بحسب الصورة: إذا رجعت السلعة إلى البائع الأول بأقل، فهي الصورة المعروفة ببيع العينة، وهي محل خلاف بين الفقهاء؛ ويعتمد هذا الكتيب قول الجمهور القائل بمنعها، مع بيان أن الفتوى المصرية المشار إليها اختارت الجواز بضوابطها. وإذا ملكها المشتري وقبضها وباعها لطرف ثالث مستقل، فتُبَحِّث كتورق فردي. أما مجرد بيع التاجر بأقل من سعر السوق فليس ربا لمجرد تسميته «حرق أسعار».

المصدر اللغوي والواقعي للمصطلح: دار الإفتاء المصرية. وقد يختلف التكيف الفقهي بين جهات الفتوى.

السحب النقدي من البطاقة والفائدة من يوم العملية

توضح أسئلة مصرفية رسمية أن السحب النقدي من البطاقة يحتسب عليه عائد من تاريخ العملية، وتعرض معدلات شهرية تبدأ في بعض البطاقات من **2.59% إلى 2.99%.**

الحكم الشرعي وسببه: السحب نقد مقترض، والنسبة المستمرة عليه بسبب الزمن زيادة على القرض.

المصدر: الأسئلة الرسمية للبطاقات والسحب النقدي.

خامسًا: اليمن

الجمهورية اليمنية

خدمة «راتبي مقدّمًا»

تنشر صفحة مصرفية رسمية سقفًا يصل إلى **75% من إجمالي الدخل**، ومدة تصل إلى سنة، وتذكر أن الفائدة المحددة في النظام **25%** وأن السداد دفعة واحدة عند نهاية السنة.

الحكم الشرعي وسببه: إذا كان المبلغ سلفة نقدية تُرد بزيادة معلومة، فهي قرض مشروط بزيادة.

المصدر: صفحة «راتبي مقدّمًا» والأسئلة الشائعة الرسمية.

تحصيل الديون: حق الدائن وكرامة المدين

تحصيل الدين الصحيح جائز في أصله، والدائن له حق المطالبة،
لكن ثبوت الدين لا يبيح التهديد أو التشهير أو كشف خصوصية
المدين أو إضافة مبالغ لا أصل لها.

المعنى المبسط

مكتب التحصيل قد يعمل وكيلاً عن الدائن في التذكير والمتابعة والتسوية، وقد يشتري الدين أو يضيف رسومًا؛ ولكل صورة حكم مختلف.

مثال واضح

دين ثابت قدره **20,000 ريال**. إذا طالب المكتب بالمبلغ نفسه نيابة عن الدائن وأخذ أجره من الجهة الدائنة، فهذه وكالة في التحصيل. أما إذا اشترى الدين بـ 15,000 ثم طالب المدين بالعشرين، أو أضاف ألفين لمجرد التأخر، فهذه صورة أخرى تحتاج تكييفًا شرعيًا ونظاميًا.

الحكم الشرعي وسببه

لا يُحكم على نشاط التحصيل كله بالربا. الممنوع: الزيادة على الدين بسبب الزمن، وبيع الدين المحرم، والظلم والإيذاء والمطالبة بغير حق.

حق الدائن محفوظ، وكرامة المدين وخصوصيته محفوظتان.

ممارسات تحصيل جائرة أو غير نظامية

- التهديد بالقبض أو السجن من غير إجراء قضائي حقيقي.
- انتحال صفة محام أو موظف حكومي أو جهة رقابية.
- إخبار الأهل أو الزملاء أو جهة العمل بتفاصيل الدين بقصد الإحراج.
- السب والإهانة والاتصال المفرط أو في أوقات غير مناسبة.
- زيارة المنزل أو مقر العمل للضغط والتشهير حيث تمنعها الأنظمة.
- إضافة «رسوم تحصيل» أو غرامات لا أصل لها في العقد أو النظام.
- إجبار المدين على توقيع سندات أو إقرارات بمبلغ أكبر من الدين الحقيقي.

مثال تنظيمي من السعودية

تُلزم قواعد البنك المركزي السعودي جهات التمويل والطرف الثالث المتعاقد معها بضوابط في التواصل والخصوصية، ومنها التعريف بالجهة، استخدام وسائل موثقة، منع زيارة المنزل أو مقر العمل، وضبط عدد محاولات الاتصال، ومعالجة اعتراض العميل على المبلغ بالمستندات.

ضوابط وإجراءات التحصيل - البنك المركزي السعودي

ثبوت الدين لا يبيح ظلم المدين، وتعثر المدين لا يسقط حق الدائن؛ وإنما يؤخذ الحق بالطرق الشرعية والنظامية.

ما البديل المشروع؟

القرض الحسن بدل القرض الربوي

المعنى المبسط

قرض يرد بمثله من غير زيادة مشروطة.

مثال واضح

أقرض شخص صاحبه 10,000 ريال ليرد 10,000 ريال بعد سنة.

الحكم الشرعي وسببه

القرض الحسن من التعاون المشروع، ويجوز توثيقه وأخذ رهن أو كفيل من غير زيادة للمقرض.

رد المثل بلا زيادة.

بيع التقسيط الحقيقي

المعنى المبسط

يبيع المالك سلعة حقيقية بثمن نهائي معلوم مؤجل.

مثال واضح

يملك المعرض سيارة نقدها **80,000 ريال**، فباعها بـ **95,000 ريال** على أقساط معلومة بعقد واحد.

الحكم الشرعي وسببه

يجوز إذا ملك البائع السلعة وثبت الثمن والأجل، ولم يزد الدين عند التأخر.

بيع سلعة بثمن ثابت، لا قرض نقدي بزيادة.

الإجارة الحقيقية

المعنى المبسط

تمليك منفعة أصل يملكه المؤجر بأجرة معلومة.

مثال واضح

يملك المؤجر شقة ويؤجرها سنة بـ **2,000 ريال شهريًا**. تبقى العين وضمان الملك على المؤجر، ويتحمل المستأجر ما نتج عن استعماله أو تعديده.

الحكم الشرعي وسببه

الإجارة تختلف عن البيع؛ فلا تُنقل تبعات المالك كلها إلى المستأجر ثم تسمى إجارة.

أجرة مقابل منفعة، والملكية وضمانها للمؤجر.

المشاركة والمضاربة

مثال المشاركة

دفع شريكان **100,000 ريال** لكل واحد لافتتاح متجر. الربح بحسب النسبة المتفق عليها، والخسارة بحسب رأس المال.

مثال المضاربة

قدّم شخص **100,000 ريال**، وتولى آخر العمل، واتفقا على 60% و40% من الربح. إذا وقعت خسارة تجارية بلا تعدّ أو تفريط، خسر رب المال من ماله وخسر العامل جهده.

لا تجعل رأس المال مضموناً مع ربح ثابت؛ وإلا اقترب العقد من القرض.

بيع الذهب القديم ثم شراء الجديد

المعنى المبسط

يفصل بيع القديم عن شراء الجديد بعقدين نقديين مستقلين.

مثال واضح

باع العميل القديم بـ **4,000 ريال** وقبضها، ثم اشترى الجديد بـ **4,500 ريال** ودفع وقبض الذهب.

الحكم الشرعي وسببه

بهذا لا تقع مبادلة ذهب بذهب مع تفاضل.

عقد بيع للقديم، ثم عقد شراء للجديد.

صرف العملات بالتقايض

المعنى المبسط

يتم تسليم العملتين فوراً أو بالقييد المصرفي النهائي الناجز.

مثال واضح

دفع **1,000 ريال سعودي** وتسلم الدنانير الأردنية في المجلس أو قيدت في حسابه فوراً.

الحكم الشرعي وسببه

اختلاف العدد جائز لاختلاف العملة، وتأخير أحد العوضين ممنوع.

يداً بيد، حقيقة أو حكماً.

تحصيل الشيك بدل خصمه

المعنى المبسط

يوكل صاحب الشيك جهة لتحصيل قيمته مقابل أجره خدمة، بدل بيعه بأقل من قيمته.

مثال واضح

شيك بـ 10,000 ريال. تحصل الجهة كامل العشرة آلاف عند الاستحقاق، وتأخذ من صاحب الشيك أجره معلومة قدرها 100 ريال مقابل إجراءات التحصيل الفعلية.

الحكم الشرعي وسببه

الوكيل لا يشتري الدين، وإنما يقدم خدمة. ويجب ألا تتحول الأجرة إلى نسبة مرتبطة بمدة الدين وقيمه بغير تكلفة حقيقية.

وكالة تحصيل بأجرة، لا بيع دين بنقد أقل.

معالجة التأخر بلا غرامة ربوية

المعنى المبسط

يعالج خطر التأخر بالتوثيق والرهن والكفيل والجدولة المشروعة، لا بزيادة الدين.

مثال واضح

قسط قدره **1,000 ريال**. إذا تأخر المدين لا يصبح 1,100 بسبب الشهر الزائد، لكن يجوز اللجوء إلى الضمانات أو القضاء أو حلول بقية الأقساط إذا كان الشرط صحيحًا.

الحكم الشرعي وسببه

كل زيادة على الدين مقابل الزمن ربا، أما إجراءات حفظ الحق فلها وسائل مشروعة.

اضبط الحق قبل العقد، ولا تبع الزمن بعد التعثر.

قبل أن توقع

قائمة فحص من عشر نقاط

1. اقرأ العقد كاملاً، لا الملخص الإعلاني.
2. اطلب جدول التكلفة الكلية وجميع الرسوم.
3. حدد هل العقد قرض أم بيع أم إجارة أم مشاركة.
4. في البيع: اطلب ما يثبت ملك البائع وقبضه.
5. اسأل: من يتحمل تلف السلعة قبل تسليمها؟
6. راجع بند التأخر والسداد المبكر وإعادة الجدولة.
7. في التورق: اطلب وصف السلعة ومكانها وحقق في قبضها وبيعها بنفسك.
8. في البطاقات: اقرأ شرط الفائدة ولو كنت تنوي السداد في فترة السماح.
9. في العملات والذهب: تحقق من التقابض الناجز.

10. اعرض العقد نفسه على عالم أو هيئة موثوقة، لا تكثف بوصف موظف المبيعات.

علامات الإنذار

- «لا تشغل نفسك بالعقد، الجميع يوقع».
- لا تستطيع معرفة السلعة أو استلامها.
- الرسوم تزيد كلما زادت مدة القرض.
- المديونية ترتفع تلقائيًا عند التأخر.
- البائع لا يتحمل أي مسؤولية عن السلعة في أي لحظة.
- العقود كلها تنفذ في وقت واحد قبل تحقق الملك والقبض.

إن كنت داخل عقد مشتبه

لا تتخذ قرارًا متسرعًا بترك السداد أو مخالفة الأنظمة؛ فالواجبات والآثار تختلف بحسب العقد والقدرة والضرر.

1. اجمع العقد، والملحقات، وجدول السداد، وكشف الرسوم.
2. اكتب ما استلمته فعليًا وما ستدفعه إجمالاً.
3. حدد بند الفائدة أو الغرامة أو السلعة والوكالة.
4. اعرض المستندات على جهة شرعية معتبرة، لا سؤالاً عامًا بلا عقد.
5. اسأل عن إمكان السداد المبكر، أو التحويل إلى صيغة صحيحة، أو التسوية بأقل ضرر.
6. تب إلى الله من المحرم، واعزم على عدم العودة، ولا تيأس من رحمته.

قاعدة مختصرة

قال تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾.

أخطاء شائعة في فهم الربا

«كل تقسيط ربا»

خطأ. بيع التقسيط جائز إذا ثبت ثمن واحد معلوم، وملك البائع السلعة، ولم تزد المديونية بعد العقد بسبب التأخر.

«كل ما يفعله بنك إسلامي حلال»

الاسم لا يكفي. الحكم للتطبيق الحقيقي، وقد تقع أخطاء في الملك أو القبض أو ترتيب العقود.

«النسبة الصغيرة ليست ربا»

التحريم لا يتعلق بكبر النسبة؛ الزيادة المشروطة على القرض ربا قليلة أو كثيرة.

«أنا مضطر؛ إذن العقد حلال»

الضرورة قد ترفع الإثم في حال مخصوصة وبقدرها، لكنها لا تحول حقيقة العقد الربوي إلى بيع حلال. وتقدير الضرورة يُرجع فيه لأهل العلم مع تفاصيل الحالة.

«سأدفع الفائدة ثم أتصدق بمثلها»

الصدقة لا تصح العقد المحرم. المطلوب تجنب الربا أصلاً، ثم معالجة ما وقع وفق القدرة والفتوى.

«وجود هيئة شرعية يغنيني عن قراءة العقد»

الهيئة مهمة، لكن قد تختلف المنتجات أو تتغير الشروط، وقد يكون التنفيذ مخالفاً للصيغة المعتمدة. اقرأ عقدك أنت.

مصطلحات سريعة

ربا الفضل

زيادة أحد البديلين عند بيع مال ربوي بجنسه.

ربا النسيئة

تأخير القبض أو زيادة الدين مقابل الأجل.

بيع العينة

بيع سلعة بالأجل ثم رجوعها إلى البائع الأول نقدًا بأقل، في الصورة المعتمدة في الكتيب.

التورق الفردي

شراء سلعة بالأجل ثم بيعها بعد قبضها لطرف ثالث مستقل للحصول على السيولة.

التورق المنظم

ترتيب الممول البيع الأول والثاني ضمن عملية واحدة للوصول إلى النقد.

التكيش

اسم دارج لصور الحصول على نقد مقابل دين أكبر عبر سلعة أو شيك أو ترتيب وسيط.

حرق البضائع

مصطلح متداول في مصر لشراء سلعة بالأجل ثم بيعها سريعاً بأقل للحصول على السيولة؛ والحكم بحسب مسار السلعة.

القبض الحكمي

ما يقوم مقام القبض الحقيقي، كالقيد المصرفي النهائي الذي يتيح التصرف.

رسوم التحصيل

أجرة على خدمة متابعة الدين؛ لا تكون مبرراً لزيادة الدين بسبب الزمن.

الرصيد المتجدد

دين البطاقة الذي ينتقل للشهر التالي وتفرض عليه نسبة.

الاستثمار المعاصر: الأسهم والبطاقات والعملات الرقمية

تنبيه قبل قراءة هذا الفصل

هذا الفصل للتعليم العام، ولا يقصد به توصية بشراء أصل مالي أو بيعه، ولا الحكم على منصة أو بنك أو شركة بعينها. الأحكام هنا على صور العقود: هل فيها قرض بزيادة؟ هل فيها قبض معتبر؟ هل فيها غرر أو ميسر؟ وهل نشاط الشركة أو الأصل مباح في أصله؟

الأسهم: متى يدخل الربا؟ وما معنى التطهير؟

السهم حصة شائعة في شركة. ومن يشتري سهمًا فهو يملك جزءًا صغيرًا من موجودات الشركة وحقوقها والتزاماتها. لذلك لا ينظر المستثمر إلى سعر السهم فقط، بل إلى نشاط الشركة ومعاملاتها المالية.

تقسيم مبسط للشركات

شركة مباحة النشاط والمعاملات: نشاطها مباح ولا تقترض أو تودع بالربا فيما يظهر.

شركة محرمة النشاط: أصل عملها محرم، كالبنوك الربوية أو الخمر أو القمار.

شركة مختلطة: أصل نشاطها مباح، لكنها تتعامل ببعض القروض أو الودائع الربوية. وهذه موضع خلاف بين المعاصرين، والكتيب يذكرها للتوعية لا للتساهل.

مثال واضح

شركة تباع مواد غذائية، لكن لديها قرض ربوي من بنك، أو تضع جزءًا من أموالها في ودائع بفائدة. نشاطها الأصلي مباح، لكن داخل قوائمها معاملات ربوية. هنا لا يكفي أن تقول: «الشركة تباع طعامًا إذن السهم حلال مطلقًا»، بل يُنظر إلى ضوابط الهيئات الشرعية وإلى قرار المستثمر في تقليد القول الذي يطمئن إليه.

موضع الربا

الربا يدخل في الأسهم غالبًا من جهتين: قروض ربوية تتحملها الشركة، أو فوائد ربوية تحصل عليها من ودائع أو أدوات دين. أما ارتفاع سعر السهم أو انخفاضه فليس هو الربا بذاته.

ما هو تطهير الأسهم؟

التطهير هو إخراج الجزء المحرم من الربح إذا دخل على المستثمر ربح مختلط من شركة أصل نشاطها مباح، لكن عندها فوائد أو إيرادات محرمة. والتطهير ليس رخصة للدخول في كل شركة، بل وسيلة للتخلص من الجزء المحرم عند من يجيز الاستثمار في الشركات المختلطة بضوابط.

مثال مبسط للتطهير

اشترى شخص أسهماً، ثم وصلته توزيعات نقدية قدرها **1,000 ريال**. أعلنت الجهة الشرعية أو منصة الفلترة أن نسبة التطهير لهذه التوزيعات **2%**. يخرج المستثمر: **1,000 × 2% = 20 ريالاً** بنية التخلص من المال المحرم، لا بنية الصدقة النافلة.

تنبيهان مهمان

الأول: التطهير يكون بحسب مصدر موثوق يحدد النسبة؛ لا يخترع المستثمر نسبة من نفسه. الثاني: إذا كانت الشركة محرمة النشاط أصلاً، فليست المشكلة في نسبة تطهير فقط؛ بل في أصل الدخول في السهم.

تبييت الأسهم

تبييت السهم يعني الاحتفاظ به بعد نهاية جلسة التداول إلى يوم آخر. وهو في ذاته ليس ربا؛ فالاستثمار طويل الأجل في أسهم مباحة يختلف عن القرض بفائدة. لكن الخلل قد يأتي من نوع السهم أو من طريقة التداول.

تبييت نقي	سهم	اشترى سهم شركة مباحة النشاط والمعاملات واحتفظ به سنة. الأصل الجواز إذا تحققت الضوابط.
تبييت مختلط	سهم	يحتاج إلى النظر في القول الشرعي المتبع، ونسبة التطهير إن وجدت، ولا يقال إنه جائز بإطلاق.
تبييت هامش	بعقد	إذا كانت الصفقة ممولة بقرض من الوسيط أو عليها رسوم تبييت، دخلت مسائل الرافعة والفائدة.

الخلاصة

السؤال ليس: هل بقي السهم ليلة أو يومين؟ بل: ما نشاط الشركة؟ وهل في الصفقة قرض أو فائدة أو رافعة؟ وهل الأرباح تحتاج إلى تطهير؟

العملات الرقمية: أين يقع الربا والغرر؟

العملات الرقمية باب واسع ومتغير، وقد بحثها مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وقرر تأجيل الحكم العام لمزيد من الدراسة مع توصيات بالتحذير من المخاطر الكبيرة والغش والغرر في كثير من صورها. ولذلك لا يصح أن نضع حكمًا واحدًا لكل ما يسمى عملة رقمية.

تقسيم مبسط

عملة مشفرة عامة: مثل بتكوين ونحوها.
عملة مستقرة: تزعم الارتباط بدولار أو أصل معين.
رمز أو توكن: قد يمثل منفعة أو مشروعًا أو مجرد مضاربة.
منتج تداول: مثل العقود المستقبلية والفيتوشرز والرافعة
والستيكنج والإقراض.

مثال: شراء وامتلاك

اشترى شخص عملة رقمية من منصة، ودخلت إلى محفظته، ثم احتفظ بها. هنا لا نقول تلقائيًا إنه وقع في الربا، لكن تُبحث المسألة من جهة الاعتراف بالمالية، والغرر، والمخاطر، وحقيقة القبض، وحكم الجهة الشرعية التي يقلدها.

مثال: إقراض عملات رقمية بفائدة

أودع شخص 1 بتكوين في منصة، فقالت له: نعيد لك بعد سنة 1.08 بتكوين. إذا كانت الحقيقة قرصًا بزيادة مشروطة من الجنس نفسه، فهذه صورة ربوية؛ لأنه دفع مالاً ليأخذ أكثر منه بسبب الزمن.

مثال: الستيكينج أو العائد المضمون

إذا كان المنتج في حقيقته إقراضًا للمنصة أو ضمانًا لرأس المال مع عائد محدد، فالإشكال ظاهر. أما إن كان مشاركة حقيقية في شبكة أو خدمة بضوابطها، فليست كل صوره سواء، ولا يُفتى فيه من الاسم وحده.

مثال: فيوتشرز ورافعة

دخل شخص صفقة برافعة 20× على عملة رقمية، ولم يقبض الأصل، وإنما يراهن على صعود السعر أو هبوطه مع تصفية قسرية عند الخسارة. هذه الصورة تجمع غالبًا بين الغرر الشديد، والميسر، والتمويل بالهامش، وقد تدخل فيها رسوم تبييت.

قرار مجمع الفقه الإسلامي بشأن العملات الإلكترونية

الرافعة المالية ورسوم التبييت

الرافعة المالية تعني أن يتاجر الشخص بمبلغ أكبر من ماله الحقيقي، لأن الوسيط يمكنه من دخول الصفقة بتمويل أو ائتمان. وقد تسمى: الهامش، المارجن، الرافعة، أو Leverage.

مثال واضح

دخل شخص حساب تداول فيه **1,000 ريال**، وسمح له الوسيط بالتداول بقيمة **100,000 ريال**. معنى ذلك أنه لا يتاجر بماله وحده، بل بتمويل أو تمكين من الوسيط. فإذا بقيت الصفقة إلى اليوم التالي فرضت المنصة رسوم تبييت أو تكلفة تمويل.

أين الربا؟

إذا كانت الرافعة في حقيقتها قرضًا من الوسيط، ثم يأخذ الوسيط منفعة مشروطة بسبب هذا القرض، مثل رسوم تبييت أو عمولة تمويل أو اشتراط التداول عنده، فهذه صورة محرمة عند جمهور من بحثها؛ لأن القرض جر نفعًا للمقرض.

حتى لو قيل: رافعة إسلامية

العبرة ليست بالاسم. قد تُلغى رسوم التبييت، لكن يبقى السؤال: هل حصل قرض؟ هل يشترط الوسيط أن تتم الصفقات عبره لينتفع من السبريد والعمولات؟ هل يوجد قبض حقيقي؟ هل الصفقة على أصل مملوك أم عقد فروقات؟

الخلاصة

التداول بلا رافعة على أصل مملوك يختلف عن التداول بالهامش. ورسوم التبييت في العملات والأسهم والعقود من أوضح مواضع الشبهة الربوية.

بطاقات الفيزا ذات الحد الائتماني

البطاقة ذات الحد الائتماني ليست مثل بطاقة مدى أو بطاقة الخصم المباشر. في البطاقة الائتمانية يدفع المصدر عن العميل، ثم يصبح المبلغ دينًا في ذمته.

بطاقة مباشر	تسحب من مالك الموجود في الحساب. هذه أقرب إلى الدفع النقدي الإلكتروني.
بطاقة مسبقة الدفع	تدفع من رصيد سبق شحنه. الأصل أن حكمها أخف إذا لم تتضمن محظورًا.
بطاقة ائتمانية	تشتري الآن، ثم تسدد لاحقًا. موضع الخطر: الفائدة عند التأخر أو السحب النقدي.

مثال الشراء والسداد الكامل

اشترى شخص بـ **3,000 ريال**، ثم سدّد كامل المبلغ قبل نهاية فترة السماح، ولم يدفع أي فائدة. بعض أهل العلم يجيزها إذا لم تتضمن شرطاً ربوياً، لكن كثيراً من البطاقات تتضمن شرط زيادة عند التأخر، وهذا الشرط هو موضع الإشكال.

مثال الرصيد المتجدد

اشترى بـ **4,000 ريال**، ودفع الحد الأدنى **400 ريال** فقط. بقي عليه **3,600 ريال**، فاحتسبت الجهة نسبة شهرية على الرصيد. هذه زيادة على دين بسبب الزمن.

مثال السحب النقدي

سحب من البطاقة 2,000 ريال نقدًا، فأضيفت رسوم نسبة من المبلغ، وبدأ احتساب التمويل من يوم السحب. إذا كانت الزيادة مرتبطة بالمبلغ أو المدة، فهذه من صور القرض بفائدة.

قرار مجمع الفقه الإسلامي بشأن بطاقات الائتمان غير المغطاة

القمار والمراهنات في الألعاب والتطبيقات

القمار ليس ربا، لكنه من كبائر المحرمات المالية، وكثير من الشباب اليوم لا يدخل الربا من باب البنك، بل يدخل المال الحرام من باب اللعبة أو التطبيق أو المراهنة الرياضية.

دليل القرآن

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ
يُوْقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ
مُنْتَهُونَ ۚ

المائدة: 90-91

«ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق».

رواه البخاري (4860) ومسلم (1647).

نص الحديث وشرحه

ما هو القمار ببساطة؟

القمار أن يدفع الإنسان مالاً أو شيئاً له قيمة، ثم يدخل في مخاطرة: إما أن يغنم مال غيره، أو يخسر ما دفعه، والنتيجة مبنية على الحظ أو التوقع أو المنافسة التي يدخلها عوض من الطرفين.

مثال واضح

يدفع عشرة أشخاص كل واحد **10 ريالات** في تطبيق، ثم يربح واحد منهم **100 ريال** بناء على توقع نتيجة مباراة. هذا ميسر؛ لأن أموال الخاسرين انتقلت إلى الراح بسبب المراهنة.

أمثلة القمار في الألعاب

صندوق عشوائي مدفوع	يدفع اللاعب مالا لفتح صندوق لا يدري هل يخرج له شيء نادر أو شيء لا يساوي. إن كانت الجائزة ذات قيمة مالية أو يمكن بيعها، اشتدت الشبهة.
بطولة دخولها بمال	يدفع المشاركون رسوماً، ثم تُدفع الجوائز من مجموع رسومهم للرابحين. هذه صورة مراهنة، بخلاف جائزة يدفعها راعٍ خارجي لا يأخذ من الخاسرين.
لعبة حظ بعملة داخلية	يشترى اللاعب عملة داخل التطبيق، ثم يراهن بها على عجلة حظ أو صناديق، وقد يحولها إلى مال أو سلع.
سكينات وأغراض قابلة للبيع	إذا صارت الأغراض الافتراضية مالا يباع ويشترى، فالمراهنة عليها تأخذ حكم المراهنة على المال.

المراهانات الرياضية

مثال من الواقع المعاصر

يضع شخص 50 جنيهاً في تطبيق مراهانات على فوز فريق. إن أصاب أخذ 150 جنيهاً، وإن أخطأ خسر المبلغ. هذه ليست توقعات عادية، بل ميسر؛ لأنه دفع مالا ليربح مالا على نتيجة لا يملكها.

تنبيه اجتماعي

رصدت تقارير صحفية في مصر ولبنان وسوريا وغيرها انتشار المراهانات الإلكترونية بين الشباب، لكن الكتيب لا يتهم بلداً أو مجتمعاً؛ بل يحذر من صورة مالية محرمة عابرة للحدود. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - قراءة في ظاهرة ألعاب المراهانات، تحقيق عن المراهانات الإلكترونية في مصر، تقرير عن المراهانات في لبنان.

خلاصة الباب

كل لعبة أو تطبيق أو توقع يطلب منك مالاً لتربح مال غيرك عند الفوز وتخسر مالك عند الخطأ، فهو داخل في الميسر، ولو سُمي تحدياً أو توقعاً أو استثماراً أو لعبة.

أمثلة واقعية من حياتنا اليومية

هذا الباب يجمع صورًا يراها الناس في حياتهم اليومية. الأرقام تقريبية للتعليم، والحكم على الصورة لا على شخص أو متجر أو شركة بعينها.

١. متجر يبيع قبل أن يملك

- **الصورة:** يعرض بائع جوالاً في حسابه، فإذا دفع العميل ذهب واشتراه من متجر آخر.
- **المثال:** استلم من العميل 3,000 ريال، ثم اشترى الجهاز بـ 2,800 ريال.
- **الحكم:** إن عقد البيع قبل أن يملك السلعة وقبل أن يكون وكيلًا واضحًا، دخل في النهي عن بيع ما ليس عندك.
- **البديل:** يصرح بأنه وسيط أو وكيل، أو يشتري السلعة أولاً ثم يبيعها.

٢. تكييف جهاز أو بطاقة

- الصورة: المحتاج لا يريد الجهاز، بل يريد النقد.
- المثال: يشتري جهازًا بـ 13,000 مؤجلة ويبيعه فورًا بـ 10,000 نقدًا.
- الحكم: إن رجع الجهاز إلى البائع الأول فهذا بيع عينة، وإن رتب الممول البيع فهي تورق منظم، وإن باعه بنفسه لطرف مستقل بعد القبض فهي صورة أخرى تُبحث بشروطها.

٣. بطاقة ائتمانية وسداد الحد الأدنى

- الصورة: يشتري الشخص ثم لا يسدد كامل المبلغ.
- المثال: بقي عليه 5,000 ريال، فاحتسبت الجهة 2% شهريًا.
- الحكم: الزيادة على الدين بسبب الزمن ربا.

٤. سهم مختلط وتطهير

- الصورة: شركة نشاطها مباح لكن لديها فوائد ربوية.
- المثال: وصلت أرباح 700 ريال، ونسبة التطهير المعلنة 1.5%، فيخرج 10.5 ريال.
- التنبيه: لا يخترع المستثمر النسبة، ولا يجعل التطهير ذريعة للدخول في الشركات المحرمة.

٥. مراهنة في لعبة أو مباراة

- الصورة: يدفع اللاعب مالاً لينال جائزة من أموال الخاسرين.
- المثال: عشرة مشتركين دفعوا 20 ريالاً، والفائز يأخذ 200 ريال.
- الحكم: هذه ميسر، ولو كانت داخل لعبة أو تطبيق.

٦. عملة قديمة عبر متجر إلكتروني

- الصورة: بيع عملة خرجت من التداول للاقتناء.
- الحكم: إذا كانت العملة غير متداولة وليست نقدًا معتبرًا، فهي أقرب إلى سلعة أثرية، ولا تأخذ حكم الصرف. أما العملة المتداولة التي لها قوة إبراء في الدولة، فصرفها بعملة أخرى يشترط فيه التقابض.

السودان والمغرب العربي: مسميات وصور معاصرة

تنبيه منهجي

لا يراد بذكر دولة أو مصطلح محلي اتهام أهل بلد أو مؤسساته. المقصود تعريف القارئ بأسماء وصور متداولة في الأسواق، مع الحكم على صورة المعاملة لا على المجتمع.

السودان: البيع بالكسر

من المصطلحات المتداولة في السودان: **البيع بالكسر** أو **كسر البضائع**. وقد ارتبط في تقارير اقتصادية بأزمة السيولة وبيع سلع بأسعار منخفضة للحصول على النقد.

الصورة الأولى: بيع مملوك بخسارة

يملك تاجر بضاعة قيمتها المعتادة 10 ملايين جنيه، لكنه يحتاج نقدًا، فيبيعها بـ8 ملايين. هذا ليس ربا بمجرد؛ لأنه باع سلعة يملكها، لكنه قد يكون استغلالًا أو غبنًا إذا استغل اضطراره.

الصورة الثانية: شراء بالأجل ثم كسرها نقدا

اشترى شخص سلعة بـ13 مليونًا مؤجلة، ثم باعها فورًا بـ10 ملايين نقدًا. إن رجعت السلعة إلى البائع الأول فهذا بيع عينة، وإن رتب الممول البيع فهي تورق منظم، وإن قبضها وباعها لطرف مستقل فُبُحث بشروط التورق الفردي.

تقرير عن البيع بالكسر في السودان تقرير عن أسواق الكسر

المغرب

لم يثبت في المصادر التي اعتمدها مصطلح محلي واحد يقابل التكييفش أو التحريق، لكن توجد صور معروفة مثل القروض الاستهلاكية، والبطاقات، وتمويل الشراء. لذلك تعرض الأمثلة هنا بوصفها صور عقود لا بأسماء شعبية.

قرض استهلاكي بفائدة ثابتة

يأخذ العميل 50,000 درهم لتمويل حاجته، ويعيدها بأقساط مع معدل فائدة ثابت. إن كانت حقيقة العقد قرصًا نقدياً بزيادة مشروطة، فموضع الربا واضح.

مثال صفحة قرض استهلاكي منشور

بنك المغرب - أسعار الفائدة على القروض

الجزائر

قرض استهلاكي لشراء سلع

يمول البنك جزءًا من ثمن سلعة استهلاكية، ثم يسدد العميل أقساطًا. لا يحكم على الاسم وحده؛ فإن كان بيعًا أو مرابحة حقيقية بملك وقبض وضمان فله بحث، وإن كان قرضًا بفائدة فهذه زيادة ربوية.

بنك التنمية المحلية - القرض الاستهلاكي

CPA - القروض الاستهلاكية

تونس

قرض مباشر أو قرض استهلاك

إذا وضع البنك مبلغًا نقديًا تحت تصرف العميل، ثم استرده بأقساط مع زيادة لأجل الزمن، فهذه صورة قرض بفائدة. أما البطاقة التي تخصم من رصيد العميل الموجود فتختلف عن البطاقة الائتمانية المدينة.

البنك التونسي - قرض الاستهلاك QNB تونس - قرض مباشر

ليبيا

بطاقات وقروض حسنة معلنة

توجد منتجات تُعلن بوصفها قرضًا حسنًا أو بطاقات خصم من الرصيد. لا توضع في خانة الربا لمجرد أنها مصرفية. لكن إن وجدت صيغة تقرض العميل مالًا وتسترده بزيادة بسبب الأجل فهي الصورة الربوية محل البحث.

مثال منتج يعلن قرضًا حسنًا مثال بطاقة خصم من الرصيد

موريتانيا

لم نعتمد في هذه النسخة مصطلحًا محليًا خاصًا لموريتانيا لعدم ثبوت مصدر كافٍ بين أيدينا. وتُذكر ضمن القواعد العامة: القرض بزيادة، بيع الديون، البطاقات، التكييف إن وجدت صورته، والتعاملات المصرفية بحسب حقيقة العقد.

الحيل على الربا: صور معاصرة كثيرة

الحيلة لا تغير الحكم إذا بقيت الحقيقة: نقد حاضر مقابل دين أكبر، أو مبادلة مال ربوي مع التفاضل أو التأخير، أو إدخال سلعة صورية لا يقصدها المتعاقدان.

هاتف نقدين	بين	يريد 5,000 نقدًا، فيشتري هاتفًا بالأجل 6,500 ثم يعود الهاتف للبائع. الحقيقة: نقد حاضر مقابل أكثر مؤجل.
رسوم إدارية بنسبة ومدة		تسمى رسومًا، لكنها تزيد كلما زاد مبلغ القرض أو مدته. هذه ليست أجرة خدمة ثابتة.
ذهب قديم بجديد مع فرق		يعطي ذهبًا ويأخذ ذهبًا أقل أو أكثر ويدفع فرقًا. الصحيح بيع القديم بالنقد ثم شراء الجديد بعقد مستقل.
عملة متداولة تشحن بعد أيام		يبيع عملة ما زالت نقدًا بعملة أخرى، ويفترق الطرفان قبل القبض. هذا صرف مؤجل.
خصم شيك		شيك 10,000 بعد شهرين يباع بـ 9,000 الآن. الحقيقة: نقد حاضر مقابل دين أكبر مؤجل.
تسوية متعثرة بزيادة		كان الدين 20,000، فيمدد الأجل مقابل أن يصبح 24,000. هذه صورة «إما أن تقضي وإما أن تربى».

قاعدة جامعة

اكتب مسار المال والسلعة على ورقة: ماذا خرج؟ ماذا دخل؟
ومن تحمّل الضمان؟ وهل زاد الدين بسبب الزمن؟ عندها
تظهر الحقيقة خلف الاسم.

تطبيقات مالية معاصرة

توسعة عملية للطبعة الثانية

لماذا هذا الفصل؟

هذه الصفحات لا تعيد الأبواب السابقة، بل تفصل مسائل يكثر السؤال عنها اليوم: تبييت الأسهم، رسوم التمويل، الرافعة، التطهير، بطاقات الائتمان، العملات القديمة والرقمية، والقمار الإلكتروني.

طريقة القراءة

في كل مسألة ستجد: معنى مبسطاً، مثلاً من واقع الناس، موضع الحكم، ثم تنبيهاً يمنع التعميم على كل منتج يحمل الاسم نفسه.

قاعدة جامعة

لا تحكم على الاسم التسويقي. ارسم مسار المال: من دفع؟ من اقترض؟ من ملك الأصل؟ من تحمل الضمان؟ وما الزيادة التي ترتبت بسبب الزمن؟

تبييت السهم ليس هو رسوم التبييت

مصطلح واحد قد يراد به شيئان مختلفان

المعنى المبسط

قد يقول المتداول: «بَيَّت السهم» ويقصد أنه احتفظ بالسهم إلى اليوم التالي. وقد يقول الوسيط: «رسوم تبييت» ويقصد تكلفة تمويل تُفرض لبقاء صفقة ممولة مفتوحة لليوم التالي. الحكم لا يتساوى بين المعنيين.

مثال واضح

اشترى أحمد 100 سهم من ماله في شركة مباحة واحتفظ بها أسبوعًا. مجرد بقاء السهم ليس ربا. أما خالد فدخل صفقة ممولة بالهامش، ثم احتسب الوسيط عليه مبلغًا كل ليلة بسبب التمويل: هنا نبحث في القرض والزيادة.

رسوم التبييت في تداول الأسهم بالهامش

أين تظهر الزيادة الربوية؟

الصورة

يمكن الوسيط العميل من شراء أسهم بقيمة أكبر من رصيده، ثم يحتسب عليه تكلفة يومية أو شهرية على الجزء الممول.

مثال رقمي

مع العميل 10,000 ريال، وسمح له الوسيط بشراء أسهم بقيمة 30,000 ريال. الجزء الإضافي 20,000 ريال تمويل. إذا قيل له: تدفع 0.03% يوميًا ما دامت الصفقة مفتوحة، فالزيادة مرتبطة بمبلغ التمويل والزمن.

موضع الحكم

إذا كان الجزء الإضافي قرضًا، فالزيادة المشروطة عليه بسبب المدة هي موضع الربا. أما ترتيب تمويلي آخر فلا يحكم عليه من كلمة «هامش» وحدها، بل يراجع عقده.

اختبار سريع

اسأل: لو أغلقت الصفقة اليوم هل تسقط تكلفة الأيام القادمة؟ وهل تزيد التكلفة كلما طال الزمن؟ إن كان نعم، فهذه علامة قوية على أن الرسم مقابل التمويل والزمن.

الرافعة المالية: ثلاث صور لا تخلط بينها

الأسهم - العملات - العملات الرقمية

(1) رافعة بقرض

الوسيط يقرض العميل جزءًا من قيمة الصفقة، ويأخذ فائدة أو منفعة مشروطة بالقرض. هذه الصورة يجتمع فيها القرض والزيادة.

(2) عقد فروقات

لا يملك العميل السهم أو العملة أصلًا؛ بل يتعاقد على فرق السعر صعودًا أو هبوطًا. هنا تضاف مسائل أخرى مثل عدم ملك الأصل والفرر، وقد توجد تكاليف تمويل.

(3) تمويل بصيغة أخرى

قد تعلن جهة «تمويلًا متوافقًا» دون فائدة ظاهرة. لا يكفي الاسم؛ يجب مراجعة عقد التمويل، العمولة، شرط التداول لدى الممول، والقبض والضمان.

مثال

منصة تعطيك قوة شرائية $5 \times$ بلا رسم ليلي، لكنها تشترط عمولة خاصة بسبب التمويل. لا نحكم بالجواز لمجرد حذف «السواب»؛ بل نفحص حقيقة المنفعة المشروطة.

الفوركس والعقود مقابل الفروقات

امتلاك العملة يختلف عن المراهنة على فرق السعر

صرف حقيقي

اشترى شخص دولارات بريالات، وقُيدت الدولارات في حساب يستطيع التصرف فيه فوراً. هذه صورة صرف تُبحث بشروط التقابض.

عقد فروقات CFD

يدخل العميل صفقة على سعر الدولار أو الذهب دون أن يملك الأصل، ثم تُسَوَّى الصفقة على فرق السعر فقط. هذه ليست مجرد عملية صرف عادية.

مثال واضح

فتح شخص صفقة EUR/USD برافعة 50x. لم تدخل يورو حقيقية في حسابه، وإنما ربح أو خسر بحسب حركة السعر، مع رسم تمويل عند إبقاء الصفقة. هنا تجتمع قضايا عدم القبض والرافعة والغرر ورسوم التمويل.

تنبيه

لا يكفي أن يسمى الوسيط الحساب «إسلامياً» لأن رسوم التبييت أُزيلت؛ فبقية بنية العقد تحتاج فحصاً مستقلاً.

تطهير الأسهم: كيف أحسبه؟

لا توجد نسبة واحدة تصلح لكل الشركات

الحالة الأسهل

إذا أعلنت جهة شرعية موثوقة أن «نسبة التطهير من التوزيعات = 2%»، ووصلتك توزيعات 1,500 ريال، فالمبلغ المخرج = $2\% \times 1,500 = 30$ ريالاً.

إذا أعطتك الجهة مبلغاً لكل سهم

مثال: التطهير المعلن 0.08 ريال لكل سهم، ولديك 400 سهم. المبلغ = $0.08 \times 400 = 32$ ريالاً.

تنبيه مهم

لا تخترع نسبة من القوائم المالية ما لم تعرف منهج الجهة التي تقلدها؛ لأن طرق الفحص والتطهير تختلف بين الهيئات ومزودي الفترة.

المقصود بالتطهير

التخلص من الجزء المحرم عند من يأخذ بقول جواز الشركات المختلطة بضوابط، وليس جعل الشركة المحرمة أصلاً مباحة بمجرد إخراج مبلغ.

تطهير الأسهم: ثلاث حالات واقعية

متى أحتاج إلى سؤال أدق؟

حالة 1: توزيعات نقدية

استلم المستثمر توزيعات ومعه نسبة تطهير منشورة لنفس الفترة: يطبق النسبة على التوزيعات بالطريقة التي تحددها الجهة.

حالة 2: باع السهم وربح من ارتفاع السعر

هل يطهر ربح البيع نفسه أم التوزيعات فقط؟ تختلف مناهج الهيئات في بعض التفاصيل؛ فلا ينقل رقم تطهير التوزيعات تلقائيًا إلى مكسب السعر دون مستند.

حالة 3: لم يكن يعلم

اكتشف بعد مدة أن الشركة مختلطة أو أن عليه تطهيرًا. يجمع بيانات الفترة التي ملك فيها السهم ويرجع إلى جهة شرعية موثوقة بدل التخمين.

قاعدة

اكتب دائمًا بجانب مثال التطهير: «اتبع النسبة والطريقة المنشورة من الجهة الشرعية التي تعتمدها للفترة نفسها».

بطاقة الائتمان: متى يقع الربا؟

العبرة بشرط العقد لا بنيتك وحدها

شراء ثم سداد كامل

اشترى بـ 3,000 ريال وسدد قبل نهاية فترة السماح. إن كان العقد نفسه يتضمن شرط فائدة عند التأخر، فقد قرر مجمع الفقه الإسلامي الدولي منع البطاقة غير المغطاة المشروطة بتلك الزيادة ولو نوى العميل السداد في فترة السماح.

الرصيد المتجدد

بقي من كشف البطاقة 4,000 ريال، فاحتسبت الجهة 2% شهريًا على الرصيد. هذه زيادة على دين بسبب الزمن.

رسوم الإصدار

الرسم المقطوع مقابل خدمة فعلية يختلف عن نسبة تنزايد مع مبلغ الدين أو مدته.

المصدر: قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم 108 (12/2)

السحب النقدي من البطاقة

افصل بين أجرة الخدمة وزيادة القرض

المعنى المبسط

عندما تسحب نقدًا من بطاقة ائتمانية، فأصل العملية قرض من مصدر البطاقة.

مثال 1

سحب 2,000 ريال، وأخذ المصدر رسمًا مقطوعًا 20 ريالًا مقابل خدمة السحب، لا يزيد بزيادة مدة القرض. يُبحث مقدار الرسم وهل هو في حدود الخدمة الفعلية.

مثال 2

سحب 2,000 ريال، وأخذ المصدر 3% من المبلغ ثم بدأ يحتسب نسبة شهرية حتى السداد. النسبة الزمنية زيادة على القرض.

قاعدة المجمع

أجاز المجمع الرسم المقطوع غير المرتبط بمبلغ القرض أو مدته مقابل الخدمة، ومنع الزيادة على الخدمات الفعلية.

المصدر: قرار بطاقات الائتمان غير المغطاة

ما الحد الائتماني؟

السقف الممنوح ليس مالا أودعه العميل

القاعدة المبسطة

إذا كان حد البطاقة 20,000 ريال فهذا يعني أن البنك سمح بالشراء إلى هذا السقف. لا يدفع العميل عشرين ألفاً عند الإصدار، ولا يصبح كامل الحد ديناً حتى يستخدمه.

قبل الاستخدام

المتاح 20,000 ريال، والدين صفر.

بعد شراء بـ 2,000 ريال

المتاح 18,000 ريال، والمطلوب في كشف الحساب 2,000 ريال.

بعد السداد الكامل

إذا سدد 2,000 ريال كاملة في الموعد، يعود المتاح إلى 20,000 ريال، ما لم توجد رسوم مستقلة مستحقة.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي السعودي - بطاقة الكاش باك - الحد الائتماني - 2026

كيف يعمل الكاش باك؟

مكافأة تُقيد في حساب البطاقة وفق الفئة والحد الشهري

الفئة	النسبة	الحد الشهري
محطات الوقود	11%	100 ريال
المطاعم والتوصيل	5%	200 ريال
السوبرماركت	5%	200 ريال
الصيدليات	5%	200 ريال
دولي - عدا اليورو	2%	غير محدود
عمليات أخرى	0.7%	غير محدود

مثال سوبرماركت

شراء مؤهل بـ 1,000 ريال $\times 5\% = 50$ ريالاً استرداداً.

مثال وقود مع سقف

$1,000 \times 11\% = 110$ ريالاً حسابياً، لكن الحد الشهري يجعل الاسترداد 100 ريال فقط.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي - البطاقة الائتمانية - الفئات المخصصة

ثلاثة مسارات للسداد

مثال كشف حساب مقداره 2,000 ريال

1. سداد كامل: 2,000 ريال

يُنْتَهِي رصيد المشتريات، ويعود الحد المتاح بمقدار ما سُدد، ولا تُجرى عملية تورق على رصيد غير موجود.

2. دفع الحد الأدنى: 100 ريال

يبقى 1,900 ريال. وفق المثال المعلن: كلفة $3.1\% = 58.90$ ريالاً، وضريبتها 8.84؛ فيقارب الكشف التالي 1,967.74 ريالاً. وإجمالي ما يدفعه مع الدفعة الأولى يقارب 2,067.74 ريالاً.

3. لم يدفع شيئاً

كلفة $3.1\% = 62$ ريالاً، وضريبتها 9.30؛ فيقارب الرصيد الجديد 2,071.30 ريالاً بعد دورة واحدة، قبل أي رسوم أخرى أو تورق لاحق.

المصادر الرسمية:

- البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026
- هيئة الزكاة والضريبة والجمارك: ضريبة القيمة المضافة الأساسية بنسبة 15%

إذا استخدم كامل الحد ولم يُدفع

حساب دورة واحدة: 3.1% ثم ضريبة 15% على الكلفة

المستخدم	كلفة 3.1%	الضريبة	الرصيد التالي
1,000	31	4.65	1,035.65
20,000	620	93	20,713
50,000	1,550	232.50	51,782.50
100,000	3,100	465	103,565

تنبيه مهم

هذه الأرقام تفترض أن الشخص استخدم كامل الحد. إذا كان الحد 100,000 لكنه استخدم 2,000 فقط، فالحساب يكون على 2,000 لا على مئة ألف. ولا تشمل الأرقام الرسم السنوي أو التورق الثاني أو غرامة ما بعد ستين يومًا.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026

إذا دفع خمسة بالمئة فقط الحد الأدنى لا يغلق الدين؛ يبقى الرصيد محل الحساب

الكشف	دفع الآن	الكشف التالي	الإجمالي لاحقاً
1,000	50	983.87	1,033.87
20,000	1,000	19,677.35	20,677.35
50,000	2,500	49,193.38	51,693.38
100,000	5,000	98,386.75	103,386.75

كيف قُرئت الأرقام؟

من كشف 20,000 يدفع 1,000، فيبقى 19,000. كلفة 3.1% = 589 ريالاً، والضريبة 88.35؛ فيظهر قرابة 19,677.35 ريالاً في الدورة التالية.

المصادر الرسمية:

- البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026
- هيئة الزكاة والضريبة والجمارك: ضريبة القيمة المضافة الأساسية بنسبة 15%

أين الربا وأين الشبهة؟

لا تجعل كلمة «كاش باك» وحدها أساس الحكم

ربا صريح

بطاقة تشترط أن يزيد دين المشتريات بنسبة بسبب التأخر. قرر مجمع الفقه منع البطاقة غير المغطاة إذا اشترطت زيادة ربوية، ولو نوى حاملها السداد داخل فترة السماح.

تورق آلي: موضع خلاف قوي

عقد الأهلي يصف البطاقة بأنها إسلامية ومعتمدة من لجنته الشرعية، لكنه عند بقاء الرصيد يجعل البنك يقبل شراء سلعة نيابة عن العميل ويرتب بيعها بطرف ثالث. هذه تقارب التورق المنظم الذي منعه مجمع الفقه، ويشدد ضابط الفوزان في القبض والبيع المستقل.

السحب النقدي

أصل السحب من البطاقة قرض. أجاز المجمع رسم الخدمة المقطوع غير المرتبط بمبلغ القرض أو مدته، ومنع الزيادة الزائدة على الخدمة الفعلية؛ لذلك تُفحص الرسوم النسبية بعناية.

الكاش باك

ليس هو وحده موضع الحكم. افحص عقد البطاقة والزيادة عند بقاء الرصيد والتورق

الدليل من الكتاب والسنة

تحريم الربا، وإنظار المعسر، ومنع ماطلة القادر

قال الله تعالى

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾. [البقرة: 275]. فالبيع الصحيح ليس كزيادة الدين بسبب الزمن.

وعيد الربا

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا... فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾. [البقرة: 278-279].

إذا كان المدين معسرًا

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾. [البقرة: 280]. المشروع إنظار المعسر، لا زيادة دينه لأجل الزمن.

من السنة الصحيحة

قال جابر رضي الله عنه: «لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وكتبه وشاهديه، وقال: هم سواء» [صحيح مسلم: 1598]. وقال ﷺ: «مطل الغني ظلم» [صحيح البخاري:

بيع العملات الورقية عبر المتاجر الإلكترونية

هل هي نقود أم قطعة اقتناء؟

عملة ما زالت متداولة

ورقة 10 دنانير ما زالت نقدًا معتبرًا في بلدها. بيعها بـ150 ريالاً هو صرف بين عملتين مختلفتين: يجوز اختلاف المقدار، لكن يشترط التقابض الناجز.

مثال الشحن المؤجل

دفع المشتري الريالات اليوم، وسيشحن البائع العملة المتداولة بعد ثلاثة أيام. هنا لم يحصل قبض العملتين في عقد الصرف على الوجه المطلوب.

القبض الإلكتروني

إذا تم صرف ناجز وقيدت العملة في حساب المشتري قيدًا نهائيًا يمكنه التصرف فيه، فهذا من صور القبض الحكمي المعتبرة بضوابطه.

المصدر: قرار مجمع الفقه الإسلامي رقم 53 بشأن القبض

العملة القديمة: متى تكون أقرب إلى التحفة؟

لا يكفي قدم تاريخ الطباعة

ليست كل عملة قديمة تحفة

ورقة نقدية طبعت قبل 30 سنة لكنها ما زالت مقبولة نظامًا ومتداولة أو قابلة للاستبدال المعتاد بقيمتها الاسمية: لا نتعامل معها تلقائيًا كقطعة زينة.

إذا زالت عنها الثمنية فعليًا

عملة ألغيت نهائيًا، لم تعد قوة إبراء، ولا يجري بها شراء ولا صرف معتاد، ويشتريها الناس لندرته وتاريخها. هذه أقرب إلى سلعة اقتناء، لكن عند الشك في بقاء قيمتها النقدية أو إمكان استبدالها يرجع إلى فتوى خاصة.

مثال

قطعة نقدية تاريخية ألغيت منذ عقود ويباع مثلها لهواة الجمع بسبب الندرة: السعر هنا يتبع القيمة الاقتنائية، لا الرقم المطبوع عليها.

تنبيه

معيار الباب هو بقاء صفة النقد والثمنية، لا مجرد كون الورقة «قديمة».

المصدر: أصل حكم النقود الورقية: قرار مجمع الفقه رقم 21

العملات الرقمية: الإقراض والاستيكنج

الاسم التقني لا يكشف العقد وحده

إقراض بعائد مضمون

يسلم المستخدم 1,000 وحدة لمنصة على أن تعيد 1,080 بعد سنة. إذا كانت الحقيقة قرصًا مضمون الأصل بزيادة مشروطة، فموضع الربا ظاهر.

ستيكنج الشبكة

قد يكون العائد ناتجًا عن المشاركة في آلية تشغيل شبكة لا عن قرض للمنصة. لذلك لا يصح الحكم على كل «Staking» بحكم واحد دون معرفة طريقة الحيازة، الضمان، ومصدر العائد.

منتج Earn

كلمة «Earn» قد تخفي إقراضًا، أو مشاركة، أو مجرد مكافآت تسويقية. اقرأ الشروط: هل تنتقل ملكية الأصول للمنصة؟ هل تضمن ردها؟ هل العائد ثابت؟

المصدر: قرار المجمع بشأن العملات الإلكترونية/المشفرة رقم 237

فيوتشرز ورافعة العملات الرقمية

ليس كل تداول عملة رقمية شراء للعملة

مثال

دفع شخص 500 دولار هامشًا لفتح مركز بقيمة 10,000 دولار على سعر بتكوين. لا يستلم بتكوين، وإذا تحرك السعر ضده تُصفى الصفقة. وقد يضاف تمويل دوري.

المسائل الموجودة

هذه الصورة قد تتضمن: عدم تملك الأصل، رافعة وتمويل، تصفية قسرية، ومخاطرة شديدة على فروق الأسعار. لذلك لا توصف بأنها «شراء بتكوين» ببساطة.

المقارنة

شراء أصل ودخوله في محفظتك شيء، وفتح عقد مشتق على السعر شيء آخر. افصل بينهما في الكتيب وفي الفتوى.

تنبيه

باب العملات الرقمية سريع التغير؛ لا تُنسب فتوى لمنصة أو منتج إلا بعد قراءة أحدث شروطه.

القمار والمراهنات: اختبار من أربع أسئلة

الميسر قد يلبس ثوب لعبة أو توقع

اسأل

- (1) هل أدفع مالا أو شيئا له قيمة؟
- (2) هل يمكن أن أخسر ما دفعت؟
- (3) هل يمكن أن أكسب مال غيري أو جائزة متكونة من أموال المشاركين؟
- (4) هل النتيجة مرتبطة بالحظ أو توقع حدث أو منافسة على عوض من الطرفين؟

مثال واضح

يدفع 20 شخصًا 10 ريالاً لكل واحد لتوقع نتيجة مباراة، والفائز يأخذ 200 ريال. هذه أموال الخاسرين انتقلت إلى الراح بسبب المراهنة.

الدليل

قال تعالى في الميسر: «فاجتنبوه لعلكم تفلحون» [المائدة: 90]. وفي الصحيحين: «ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليصدق».

تنبيه

الجائزة التي يدفعها راعٍ خارجي من ماله تختلف عن جائزة تتكون من رسوم المتسابقين؛ وتبقى شروط المسابقة نفسها محل نظر.

ألعاب الهاتف وصناديق الحظ

متى يتحول الشراء داخل اللعبة إلى ميسر؟

صندوق مدفوع مجهول

يدفع اللاعب 10 ريالات لفتح صندوق عشوائي قد يعطيه غرضًا نادرًا قابلاً للبيع وقد يعطيه شيئًا زهيدًا. إذا كان يدفع مالا على فرصة ربح مال أو قيمة مالية عشوائية، تقوى صورة الميسر.

شراء معلوم

دفع 10 ريالات لشراء زي رقمي محدد معلوم قبل الدفع يختلف عن دفعها لصندوق مجهول النتيجة.

مراهنات السكينات

إذا كانت الأغراض الافتراضية تباع وتتحول إلى قيمة، ثم يراهن اللاعب بها على نتيجة مباراة أو عجلة حظ، فليست «مجرد نقاط» بعد أن صارت ذات قيمة متداولة.

قاعدة

المشكلة ليست في كون الشيء داخل لعبة، بل في دفع مال مع احتمال الغنم أو الغرم على وجه الميسر.

الحيل على الربا: ست صور معاصرة

غير الاسم كما شئت، ثم انظر إلى الحقيقة

(1) سلعة ترجع للبائع

جهاز بـ13,000 مؤجلًا يعود للبائع بـ10,000 نقدًا: هذا بيع عينة.

(2) مشتري ثانٍ مرتب مسبقًا

الممول يبيع السلعة ثم يتولى من البداية ترتيب بيعها ليصل العميل إلى النقد: تدخل مسألة التورق المنظم.

(3) رسم إدارة كنسبة

قرض 20,000 ورسوم «إدارة» 5% تتكرر أو تتزايد بالمدة: الاسم لا يحول الزيادة الزمنية إلى أجرة.

(4-6)

تمديد الدين مقابل زيادته؛ خصم شيك 10,000 إلى 9,000 نقدًا؛ صرف عملة متداولة مع تأخير أحد العوضين. في كل صورة ارسم مسار النقد بدل الاكتفاء بالاسم.

المصدر: قرار التورق المنظم رقم 179

دليل الدول والمصطلحات المحلية

لتسهيل الوصول دون تعميم على المجتمعات

دول الخليج

السعودية: التكييش، بيع العينة، التورق - ص 87.

الكويت: «تكييش القروض» - ص 89.

البحرين وقطر والإمارات وعمان: أمثلة بطاقات وسلف نقدية - ص 91-94.

بلاد الشام والعراق ومصر

الأردن: تكييش المحافظ والشيكات والكمبيالات - ص 95-97.

فلسطين: تسييل سلع وشيكات - ص 98.

سوريا ولبنان: أمثلة قروض منشورة - ص 100-101.

العراق: سلف نقدية بفائدة - ص 102.

مصر: «حرق البضائع» - ص 103-105.

السودان والمغرب العربي

السودان: «البيع بالكسر» - ص 152-153.

المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا: ص 154-157. لم يثبت في النسخة

مصطلح شعبي واحد جامع لكل دولة، لذلك عُرِضت صور العقود الموثقة.

تنبيه قانوني

ذكر المصطلح أو المثال لا يعني وصف أهل البلد أو المؤسسة؛ الحكم منصب على المعاملة الموصوفة فقط.

التكيش والتحريق والكسر

ثلاثة أسماء - والحكم يتبع الصورة

التكيش

اسم دارج للحصول على سيولة عبر شيك أو سلعة أو بطاقة أو ترتيب وسيط. قد يكون قرصًا ربويًا، أو بيع عينة، أو تورقًا منظمًا، وقد توجد صورة تورق فردي تختلف عنها.

التحريق في مصر

شراء سلعة بالأجل ثم بيعها سريعًا بأقل للحصول على السيولة. إذا عادت إلى البائع الأول فهذا بيع عينة، وإن بيعت لطرف ثالث مستقل بعد الملك والقبض فالبحث مختلف. مجرد البيع بأقل من السوق ليس ربا وحده.

الكسر في السودان

قد يراد به بيع صاحب البضاعة المملوكة بأقل للحصول على النقد، وقد يراد شراء بالأجل ثم البيع نقدًا. لذلك الاسم وحده لا يكفي للحكم.

المصدر: دار الإفتاء المصرية - حرق البضائع

أمثلة يومية إضافية

كل مثال يجيب: ماذا استلم؟ وماذا سيدفع؟

عملة متداولة بالبريد

باع 50 دينارًا متداولًا مقابل ريلات، واستلم الريالات اليوم وسيصل الدينار بالبريد بعد أيام: صرف مع تأخر القبض.

بطاقة وسداد أدنى

كشف 6,000 ريال، دفع 600 فقط، وفرضت 1.9% على الباقي للشهر التالي: زيادة على الدين بسبب الزمن.

سهم بمال الشخص

اشترى سهمًا مباحًا نقدًا بلا اقتراض واحتفظ به شهرًا: مجرد الاحتفاظ ليس رسوم تبئيت ولا ربا.

صفقة برافعة

دفع 2,000 ودخل صفقة بقيمة 20,000، وعليه تكلفة تمويل يومية: راجع عقد القرض والزيادة، ولا تنظر فقط إلى اسم «حساب تداول».

قائمة فحص نهائية

قبل أن تقول: حلال أو حرام

الأسئلة السبعة

- هل حصلت على نقد أم أصل؟
- هل يوجد قرض؟
- هل تزيد المديونية بسبب الزمن؟
- إن كان بيعًا: هل ملك البائع وقبض وتحمل الضمان؟
- إن كان صرفًا: هل تحقق التقابض؟
- إن كان استثمارًا: ما نشاط الأصل وطريقة التمويل؟
- إن كانت لعبة: من يمول الجائزة ومن يخسر المال؟

قاعدة التوثيق

الأرقام والأسماء التسويقية تتغير. عند ذكر مثال حقيقي: احتفظ بتاريخ الاطلاع، وصورة الشروط، والرابط، ولا تضع اسم المؤسسة ملاصقًا لوصف تجريمي أو اتهامي ما دام المقصود شرح صورة العقد.

تنبيه شرعي وقانوني

هذا الكتاب للتعليم العام. العقد المعين قد يحتوي تفاصيل تغير الحكم، والنزاعات والحقوق النظامية لا تعالج بترك السداد أو التصرف الفردي، بل بمراجعة المختصين.

الخلاصة

اختصر الاسم، وافتح العقد. اكتب مسار المال والسلعة والزمن؛ عندها تتضح أكثر صور الربا والحيل والميسر.

المراجع المعتمدة

النصوص الأصلية

- القرآن الكريم: الآيات الواردة في أبواب الربا، مع سياقها.
- صحيح البخاري وصحيح مسلم في أبواب البيوع والصرف والتفسير.

قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي

- الفوائد على القروض والديون.
- أجور خدمات القروض في حدود النفقات الفعلية.
- المرابحة للآمر بالشراء والبيع بالتقسيط.
- الودائع المصرفية وبطاقات الائتمان.
- التورق الفقهي والمنظم.
- الإجارة المنتهية بالتملك والصور البديلة.
- القبض الحكمي والعملات والتضخم.

مصادر الأمثلة التطبيقية

أُثبت رابط المصدر تحت كل مثال. ومن الجهات والمصادر المستخدمة:

- دائرة الإفتاء الأردنية، وموقع الشيخ ابن باز، وأرشف فتاوى الشيخ صالح الفوزان.
- البنك المركزي السعودي وبنك الكويت المركزي، والجهات الرقابية المصرفية الخليجية.
- صفحات المنتجات الرسمية في البحرين وقطر والإمارات وعمان والعراق وسوريا ولبنان ومصر واليمن.
- تقارير صحفية أو رقابية موثقة عند شرح المصطلحات الاجتماعية مثل التكييش وحرَق البضائع.

حدود الاستفادة من الأمثلة

وجود رابط رسمي يوثق وصف المنتج أو الواقعة، ولا يعني الحكم على المؤسسة كلها. وقد تتغير الشروط بعد تاريخ الاطلاع. وعند تنزيل الحكم على واقعة خاصة، تُقرأ نسخة العقد الموقعة كاملة.

فهرس سريع

- الأحاديث وشرحها: ص 20
- الفائدة المركبة: ص 51
- بطاقات الائتمان: ص 53
- المراجعة: ص 60
- التورق وبيع العينة: ص 61
- التكييف: ص 63
- الجمعيات: ص 66
- الذهب والعملات: ص 71
- الإيجار المنتهي بالتمليك: ص 85
- الأمثلة العربية: ص 86

إضافة تطبيقية مهمة

بطاقات الكاش بالك والحد الائتماني: سبع صفحات بعد ص 169

باب الفتاوى

أسئلة وأجوبة

68 سؤالاً معاصراً موثقاً

من فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز
والشيخ محمد بن صالح العثيمين
والشيخ صالح بن فوزان الفوزان
مع قرارات المجمع والوثائق الرسمية

منهج هذا الباب

صيغت الأسئلة بلغة معاصرة، والأجوبة خلاصة أمينة لمضمون الفتاوى وليست نقلاً حرفياً كاملاً. وتحت كل جواب رابط مباشر إلى المصدر الرسمي للشيخ أو مؤسسته. لم تُستخدم مواقع تجميع الفتاوى ولا النسخ غير الرسمية.

العبرة بحقيقة العقد وبنوده لا باسمه التجاري؛ وقد يتغير الحكم بتغير الملك والقبض والضمان والغرامات والتوكيلات. لذلك لا يغني هذا الباب عن عرض العقد المعين على عالم موثوق أو جهة شرعية مختصة قبل

المواقع الرسمية المعتمدة:

- [موقع الشيخ عبدالعزيز بن باز](#)
- [مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين](#)
- [مؤسسة الدعوة الخيرية - مواد الشيخ صالح الفوزان](#)
- [مجمع الفقه الإسلامي الدولي](#)
- [البنك الأهلي السعودي - الوثائق الرسمية](#)
- [هيئة الزكاة والضريبة والجمارك](#)

الفهرس الموضوعي

أولاً: القروض والديون (10-1)

ثانياً: البنوك والحسابات والاستثمار (25-11)

ثالثاً: بطاقات الائتمان والكاش باك والخدمات المصرفية (39-26)

رابعاً: التقسيط والمراوحة وتمويل العقار والسيارات (48-40)

خامساً: التورق وبيع العينة (53-49)

سادساً: الذهب والفضة والعملات (64-54)

سابعاً: الإيجار المنتهي بالتمليك (66-65)

ثامناً: التوبة والتخلص من الربا (68-67)

أولاً: القروض والديون

السؤال 1: هل كل زيادة مشترطة على القرض

تُعد ربا؟

خلاصة الفتوى:

نعم؛ إذا كانت المعاملة قرضاً نقدياً، واشترط المقرض أن يُرد إليه أكثر من أصل القرض بسبب الزمن، فالزيادة ربا، سواء كانت مبلغاً ثابتاً أو نسبة مئوية.

مثال:

من أقرض 100,000 ريال على أن يسترد 110,000 ريال بعد سنة فقد اشترط زيادة على القرض.

المصادر الرسمية:

- صالح الفوزان: القروض من البنوك
- عبدالعزيز بن باز: حكم دفع البنك قيمة السلعة للمقرض وتقسيط المبلغ بزيادة

السؤال 2: هل يتغير الحكم إذا سُميت الزيادة

«رسوم تمويل» أو «هامشًا»؟

خلاصة الفتوى:

لا يغيّر الاسم حقيقة العقد. فإذا سلّمت الجهة مالاً نقدياً ثم استردته بزيادة مقابل الأجل فهذه صورة قرض ربوي، ولو استُعملت لها تسمية تجارية أخرى. أما بيع سلعة مملوكة بثمن مؤجل معلوم فله حكم مختلف.

مثال:

السؤال الحاسم: هل أعطاني الممولّ نقوداً ليأخذ نقوداً أكثر، أم باعني عيّنًا يملكها؟

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: زيادة البنول على الأقساط

• عبدالعزيز بن باز: حكم البيع بالأجل مع زيادة في الثمن

السؤال 3: هل يجوز أن أرد القرض بزيادة من

نفسي؟

خلاصة الفتوى:

أجاز ابن باز أن يحسن المقترض في القضاء فيرد أفضل أو أكثر إذا لم تكن الزيادة مشروطة، ولا حصل تواطؤ سابق عليها، ولم يكن القرض مبنياً عليها.

مثال:

اقترض 5,000 ريال، ثم ردها وأضاف هدية عفوية شكرًا، من غير شرط سابق.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم قضاء الدين بزيادة دون اشتراط ذلك

السؤال 4: هل الهدية للدائن مقابل إمهال المدين

جائزة؟

خلاصة الفتوى:

لا؛ فالهدية التي حقيقتها مقابل تمديد الأجل أو الانتظار منفعة ناشئة عن الدين، وتدخل في الربا ولو سُميت تطوعًا أو هدية.

مثال:

قال الدائن: أمهلك ثلاثة أشهر، فقدم المدين له 1,000 ريال «هدية» بسبب الإمهال.

المصادر الرسمية:

- عبدالعزيز بن باز: الهدية للدائن من الربا
- عبدالعزيز بن باز: حكم قضاء الدين بزيادة لأجل التأخير

السؤال 5: هل كل هدية من المدين إلى الدائن

ممنوعة؟

خلاصة الفتوى:

ليست كل هدية ممنوعة. أجاز ابن باز الهدية التي لم تُشترط ولم يقع تواطؤ عليها، ولم يكن الدين سبباً لها. أما إن كانت بسبب القرض أو التأخير فهي ممنوعة.

مثال:

هدية معتادة بين قريبين قبل القرض ليست كهدية طارئة طلبها الدائن بعد تأجيل السداد.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم أخذ الهدية ممن عنده دين

• عبدالعزيز بن باز: الهدية للدائن من الربا

السؤال 6: هل يجوز للدائن أن ينتفع بالسيارة أو

البيت المرهون عنده؟

خلاصة الفتوى:

بيّن ابن عثيمين أن المرتهن لا ينتفع بالرهن لمجرد كونه دائناً؛ لأن هذا الانتفاع قد يصير منفعة للقرض. والمقصود بالرهن توثيق الحق لا إباحة مال المدين للدائن.

مثال:

لا يسكن الدائن البيت المرهون مجاناً طوال مدة الدين.

المصادر الرسمية:

• محمد بن صالح العثيمين: حكم انتفاع المرتهن بالرهن

السؤال 7: هل يجوز أن أقرض شخصاً مالاً بشرط

أن آخذ نصف أرباح مشروعته؟

خلاصة الفتوى:

لا؛ إذا سُمِّيت المعاملة قرضاً واشترط المقرض جزءاً من ربح المقرض، فقد جر القرض منفعة مشروطة. إن أُريد الاستثمار فلا بد من عقد استثمار صحيح مستقل، لا قرض مضمون مع ربح.

مثال:

دفع 50,000 ريال على أنها قرض، واشترط مع ردها نصف أرباح المتجر.

المصادر الرسمية:

- محمد بن صالح العثيمين: حكم إقراض المال مع اشتراط نصف أرباحه
- عبدالعزيز بن باز: لا يجوز تعيين الربح بمبلغ معلوم في المضاربة أو غيرها

السؤال 8: ما حكم زيادة الدين عند تأخير السداد؟

خلاصة الفتوى:

الزيادة التي تُفرض على الدين مقابل تمديد الأجل هي من ربا الجاهلية: إما أن يقضي المدين، وإما أن يزداد عليه. فلا يجوز للدائن أن يرفع المبلغ بسبب مرور الوقت.

مثال:

دين قدره 20,000 يصبح 22,000 لأن السداد تأخر شهرين.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم قضاء الدين بزيادة لأجل التأخير

السؤال 9: ما حكم المماطلة مع القدرة على

السداد؟

خلاصة الفتوى:

مماطلة القادر ظلم ومحرم. يجب على المدين الموسر أن يؤدي الحق في وقته، لكن ظلمه لا يبيح للدائن أن يأخذ زيادة ربوية على الدين.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: الترهيب من المماطلة في أداء الديون

السؤال 10: هل يجوز إسقاط جزء من الدين

مقابل تعجيل الباقي؟

خلاصة الفتوى:

رَجَّحَ ابن باز جواز أن يتنازل الدائن عن جزء من الدين المؤجل ليعجل المدين الباقي، إذا وقع ذلك بالتراضي ولم يكن حيلة على الربا.

مثال:

دين مؤجل 12,000 ريال؛ اتفقا لاحقًا على دفع 10,000 الآن وإسقاط 2,000.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: بيان الراجح في مسألة ضع وتعجل

ثانيًا: البنوك والحسابات والاستثمار

السؤال 11: ما حكم إيداع المال في حساب يعطي

فائدة مضمونة؟

خلاصة الفتوى:

الزيادة المضمونة على المال المودع في البنك الربوي من الربا؛ لأن حقيقة الوديعة المصرفية هنا قرض للبنك يردّه بزيادة.

مثال:

إيداع 100,000 ريال مقابل 4% سنويًا مضمونة.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم إيداع المال في البنوك وأخذ الزيادة

السؤال 12: هل العائد الثابت في صندوق

استثماري يُعد ربحًا مباحًا؟

خلاصة الفتوى:

إذا عُيِّن لصاحب المال عائد ثابت من رأس المال - خمسة أو عشرة في المئة مضمونًا - فليس هذا ربح مضاربة صحيحًا، بل هو زيادة مضمونة على المال.

مثال:

يدفع 50,000 ريال ويُضمن له 500 ريال شهريًا مهما كانت نتيجة النشاط.

المصادر الرسمية:

- عبدالعزيز بن باز: ما حكم معاملات صناديق الاستثمار بالبنوك؟
- عبدالعزيز بن باز: لا يجوز تعيين الربح بمبلغ معلوم في المضاربة أو غيرها

السؤال 13: كيف يكون الربح الصحيح في

المضاربة؟

خلاصة الفتوى:

يكون نصيب صاحب المال نسبة شائعة من الربح الفعلي المتحقق، كالنصف أو الثلث، لا مبلغًا معلومًا ولا نسبة مضمونة من رأس المال. والخسارة المالية على رأس المال ما لم يحصل تعدٍ أو تفريط من العامل.

المصادر الرسمية:

- عبدالعزيز بن باز: ما حكم معاملات صناديق الاستثمار بالبنوك؟
- عبدالعزيز بن باز: لا يجوز تعيين الربح بمبلغ معلوم في المضاربة أو غيرها

السؤال 14: هل يجوز فتح حساب في بنك ربوي

بلا فائدة؟

خلاصة الفتوى:

أجاز ابن باز الإيداع بلا فائدة عند الضرورة أو الخوف على المال، مع تقديم البنك الإسلامي أو الطريق المباح متى وُجد؛ حتى لا يكون في ذلك تشجيع للربا.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم إيداع الأموال في البنوك الربوية بدون فائدة

السؤال 15: هل يجوز استلام الراتب عن طريق

بنك ربوي؟

خلاصة الفتوى:

أجاز ابن باز قبض الراتب أو تحويله عن طريق البنك عند الحاجة،
ما دام صاحب الراتب لا يدخل في عقد فائدة ربوية.
المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم أخذ الرواتب من البنوك الربوية

السؤال 16: هل يجوز تحويل الأموال عن طريق

بنك يتعامل بالربا؟

خلاصة الفتوى:

يجوز استخدام خدمة التحويل عند الحاجة، مع اجتناب الفوائد والعقود الربوية. ورسوم خدمة التحويل ليست هي فائدة قرض إذا كانت أجرة معلومة على نفس الخدمة.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم تحويل الأموال عن طريق البنوك

السؤال 17: هل يجوز أخذ قرض بلا فائدة من بنك

ربوي؟

خلاصة الفتوى:

أجاز ابن عثيمين الاقتراض من البنك إذا كان القرض حقيقة بلا زيادة ولا شرط ربوي. المحظور هو عقد الربا نفسه، لا مجرد كون الجهة لها معاملات أخرى محرمة.

المصادر الرسمية:

• محمد بن صالح العثيمين: حكم الاستقراض من البنك الربوي بدون فائدة

السؤال 18: هل يجوز إجراء معاملة مباحة مع

شخص يتعامل أحياناً بالحرام؟

خلاصة الفتوى:

بيّن ابن عثيمين أن المعاملة المباحة في ذاتها لا تحرم لمجرد أن الطرف الآخر له معاملات محرمة؛ فالواجب أن تكون المعاملة نفسها سليمة، وألا تكون إعانة مباشرة على الربا.

المصادر الرسمية:

• محمد بن صالح العثيمين: حكم الاقتراض ممن يتعامل بالحرام

السؤال 19: ما حكم العمل في بنك ربوي ولو في

وظيفة مساندة؟

خلاصة الفتوى:

أفتى ابن باز بمنع العمل في البنك الربوي؛ لأن أعماله تخدم المؤسسة القائمة على الربا وتدخل في الإعانة عليه، ولو لم يكن الموظف هو كاتب عقد الفائدة مباشرة.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم العمل بالبنوك للحاجة والضرورة

السؤال 20: هل يجوز شراء أسهم بنك ربوي؟

خلاصة الفتوى:

لا يجوز عند ابن باز الاشتراك في أسهم البنك الذي يقوم نشاطه على الربا؛ لأن المساهم شريك في النشاط ويستفيد من عوائده.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم التعامل بالأسهم البنكية

السؤال 21: هل يكفي أن يكتب البنك على نفسه

«إسلامي»؟

خلاصة الفتوى:

العبرة بالتطبيق الحقيقي لأحكام الشريعة لا بالاسم. حث ابن باز على دعم البنوك التي تلتزم فعلاً بالمعاملات الشرعية، وحذّرها من التساهل فيما نُسبت إليه.

مثال:

اقرأ عقد المنتج: الملكية والقبض والضمان والغرامات، ولا تكتفِ بالإعلان.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم التعامل مع البنوك الإسلامية

السؤال 22: ما حكم هدية البنك بسبب كِبَر

الرصيد؟

خلاصة الفتوى:

في فتوى ابن باز عن هدية قُدِّمت مقابل الرصيد، وجَّه إلى ردها، أو بيعها والتصدق بقيمتها؛ لأن ربط الهدية بالرصيد يجعلها منفعة ناشئة عن المال المودع.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم هدايا البنوك للعملاء مقابل الرصيد

السؤال 23: هل يجوز قبول هدايا البنك التي

يقصد بها جذب العملاء؟

خلاصة الفتوى:

نهى ابن باز عن هدايا البنك الربوي التي يقصد بها الترغيب في معاملته. أما الوثيقة اللازمة لإثبات الحساب أو التحويل فليست هدية تشجيعية.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: ما حكم أخذ هدايا البنوك؟

السؤال 24: هل يجوز الدخول في حساب ربوي ثم

التبرع بالفوائد؟

خلاصة الفتوى:

لا؛ قصد صرف الفائدة في الخير لا يبيح إنشاء العقد الربوي. المحرم واقع من لحظة الاتفاق على الفائدة، ولو لم ينتفع بها صاحب الحساب لنفسه.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم الصدقة بأموال الربا

السؤال 25: ماذا أفعل بفائدة نزلت في حسابي

من غير أن أستحلها؟

خلاصة الفتوى:

لا ينتفع بها صاحب الحساب لنفسه، بل يتخلص منها في مصالح عامة أو يدفعها إلى محتاجين، مع التوبة وترك سبب الربا. وهي تخلص من المال الخبيث لا استثمار له.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: كيفية التخلص من الفوائد الربوية

• عبدالعزيز بن باز: أين تصرف أموال الربا وهل يحل تملكها؟

ثالثًا: بطاقات الائتمان والكاش باك والخدمات المصرفية

السؤال 26: هل يجوز الشراء ببطاقة تخضع من

رصيد الموجود؟

خلاصة الفتوى:

أجاز الفوزان البطاقة التي يكون لصاحبها حساب قائم، ويُخصم

ثمن المشتريات من رصيده من غير قرض ربوي ولا زيادة.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: استخدام بطاقات الائتمان في الشراء

السؤال 27: ما حكم بطاقة تدفع الجهة عني ثم

تسترد المبلغ بزيادة؟

خلاصة الفتوى:

إذا دفعت الجهة ثمن مشترياتك على أنه قرض، ثم استردت منك أكثر مما دفعت، فهي صورة قرض ربوي لا تجوز.

مثال:

دفعت الجهة 3,000 ريال عن العميل ثم طالبت بـ 3,300 ريال بسبب التمويل.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: استخدام بطاقات الائتمان في الشراء

السؤال 28: هل يجوز شراء الذهب ببطاقة الخصم

المباشر؟

خلاصة الفتوى:

أجاز الفوزان ذلك إذا كان للمشتري رصيد قائم ويقع الخصم منه مباشرة، فيتحقق دفع الثمن. أما إن كانت البطاقة قرصًا من الجهة مع زيادة فالمعاملة ربوية.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: استخدام بطاقات الائتمان في الشراء

• صالح الفوزان: ضابط بيع الذهب عند الصاغة

السؤال 29: ما حكم بطاقة التخفيض التي تُشتري

برسوم سنوية ومنافعها مجهولة؟

خلاصة الفتوى:

منع ابن باز صورة البطاقة المدفوعة التي لا يُعرف مقدار ما سيحصل عليه حاملها من منافع وخصومات، لما فيها من الجهالة والغرر والمقامرة. وهذه فائدة مهمة: ليست كل معاملة ممنوعة ربا؛ فقد يكون المنع لسبب آخر.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم بطاقات التخفيض

السؤال 30: هل الحد الائتماني 20,000 ريال يعني

أن العميل أودع عشرين ألفاً؟

خلاصة الفتوى:

لا. الحد الائتماني سقف يسمح به مصدر البطاقة، وليس رصيداً مملوفاً للعميل. لا يصبح كامل الحد ديناً بمجرد إصدار البطاقة؛ وإنما يثبت على العميل ما استخدمه، مع الرسوم والتكاليف التي ينص عليها العقد.

مثال:

حد البطاقة 20,000 ريال. اشترى العميل بـ 2,000؛ فأصبح المتاح 18,000، والمطلوب في الكشف 2,000 فقط.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026

السؤال 31: كيف يعمل الكاش باك في البطاقة

الائتمانية؟

خلاصة الفتوى:

يعيد المصدر نسبة من المشتريات المؤهلة إلى حساب البطاقة وفق فئة التاجر ورمزها وحد الاسترداد. وهو قيد منفصل عن أصل المبلغ المستحق، وقد يتغير توقيت إضافته وفق شروط البرنامج.

مثال:

شراء سوبرماركت بـ 1,000 ريال عند نسبة 5% يعطي 50 ريالاً استرداداً إذا صُنفت العملية ضمن الفئة المؤهلة ولم يتجاوز العميل الحد الشهري.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي السعودي: بطاقة الاسترداد النقدي - الفئة المميزة

السؤال 32: هل كل نسبة كاش باك تُحسب بلا

حد أعلى؟

خلاصة الفتوى:

لا. قد تكون النسبة كبيرة ولكن لها سقف شهري. في المثال المنشور
لبطاقة الأهلي المميزة: القود 11% بحد 100 ريال شهرياً،
والسوبرماركت والمطاعم والصيديات 5% بحد 200 ريال لكل
فئة.

مثال:

دفع 1,000 ريال في القود: 11% تساوي 110 ريالات، لكن
الاسترداد يقف عند الحد الشهري 100 ريال.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي السعودي: بطاقة الاسترداد النقدي - الفئة المميزة

السؤال 33: ماذا يحدث إذا سدد حامل بطاقة

الأهلي كامل الكشف في الموعد؟

خلاصة الفتوى:

بحسب العقد المنشور، إذا سدد العميل كامل المبلغ المستحق فلا يبقى رصيد مشتريات لتُجرى عليه عملية التورق الآلية. يعود الحد المتاح بمقدار ما سُدد، مع بقاء الرسوم السنوية أو غيرها إن كانت مستحقة بصورة مستقلة.

مثال:

استخدم 2,000 ريال من حد 20,000، ثم سدد 2,000 كاملة قبل الاستحقاق؛ فيعود المتاح إلى 20,000 ولا تُحسب كلفة تورق على هذا الرصيد.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026

السؤال 34: ماذا يحدث إذا دفع الحد الأدنى فقط؟

خلاصة الفتوى:

ينص عقد الأهلي المنشور على حد أدنى 5%. دفع الحد الأدنى لا يعني إغلاق الدين؛ بل يفوض العميل البنك بإجراء تورق على الرصيد غير المسدد، وتُقيد كلفة الأجل وربح الشراء ورسوم التورق والضريبة وفق العقد.

مثال:

كشف 2,000 ريال؛ دفع 100 ريال فقط، فبقي 1,900 ريال هو محل الحساب في الدورة التالية.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026

السؤال 35: ماذا يحدث إذا لم يدفع شيئاً في

موعد الاستحقاق؟

خلاصة الفتوى:

في المثال المعلن لبطاقة الأهلي المميزة تبلغ كلفة الأجل والتورق 3.1% للدورة، وتضاف الضريبة بحسب العقد. فإذا كان الكشف 2,000 ريال ولم يُدفع شيء، كانت الكلفة 62 ريالاً، وضريبتها 9.30 ريالاً، فيقارب الرصيد الجديد 2,071.30 ريالاً، قبل أي رسوم أخرى أو تورق لاحق.

مثال:

إذا استُخدم كامل حد 20,000 ولم يُسدّد: 620 ريالاً كلفة، و93 ريالاً ضريبة، فيقارب الرصيد 20,713 ريالاً بعد دورة واحدة.

المصادر الرسمية:

- البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026
- هيئة الزكاة والضريبة والجمارك: ضريبة القيمة المضافة الأساسية بنسبة 15%

السؤال 36: كيف تكون الأرقام إذا كان الحد 1,000 أو

20,000 أو 50,000 أو 100,000 ريال؟

خلاصة الفتوى:

الحساب لا يكون على الحد الممنوح لمجرد وجوده، بل على الرصيد المستخدم وغير المسدد. وإذا افترضنا أن العميل استعمل كامل الحد ولم يدفع شيئاً، وأن كلفة الدورة 3.1% ثم أضيفت ضريبة 15% على الكلفة، فإن الزيادة الفعلية في هذا المثال تساوي 3.565% من الرصيد.

مثال:

حد 1,000 يصبح 1,035.65؛ وحد 20,000 يصبح 20,713؛ وحد 50,000 يصبح 51,782.50؛ وحد 100,000 يصبح 103,565 ريالاً بعد دورة واحدة، قبل الرسوم السنوية أو التورق الثاني أو غرامة ما بعد ستين يوماً.

المصادر الرسمية:

- البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026
- هيئة الزكاة والضريبة والجمارك: ضريبة القيمة المضافة الأساسية بنسبة 15%

السؤال 37: هل الرسوم السنوية والضريبة هي

نفسها غرامة التأخير؟

خلاصة الفتوى:

لا. الرسم السنوي أجرة دورية مستقلة عن التأخر، والضريبة تُضاف إلى الرسوم والمبالغ الخاضعة لها. أما كلفة الرصيد غير المسدد فتُحسب عند بقاء الدين وفق آلية العقد، وغرامة ما بعد ستين يوماً بند آخر مستقل.

مثال:

الرسم السنوي المعلن 200 ريال؛ ومع ضريبة 15% يصبح 230 ريالاً إذا استحق، سواء استُعملت البطاقة كثيراً أو قليلاً.

المصادر الرسمية:

- البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026
- هيئة الزكاة والضريبة والجمارك: ضريبة القيمة المضافة الأساسية بنسبة 15%
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي: قرار بطاقات الائتمان غير المغطاة رقم 108 (2/12)

السؤال 38: هل الكاش باك وحده يجعل البطاقة

حلالاً أو حراماً؟

خلاصة الفتوى:

لا؛ الحكم لا يُبنى على المكافأة وحدها، بل على عقد البطاقة كاملاً: مصدر المال، وشرط الزيادة، وآلية السداد، والسحب النقدي، والتورق، والرسوم. قرر مجمع الفقه منع البطاقة غير المغطاة إذا اشتملت على زيادة ربوية مشروطة، ولو نوى العميل السداد في فترة السماح.

مثال:

قد يكون الاسترداد 50 ريالاً، لكن وجود شرط محرم في أصل العقد لا تصححه المكافأة.

المصادر الرسمية:

• مجمع الفقه الإسلامي الدولي: قرار بطاقات الائتمان غير المغطاة رقم 108 (2/12)

• صالح الفوزان: استخدام بطاقات الائتمان في الشراء

السؤال 39: ما حكم التورق الآلي عند بقاء رصيد بطاقة

الأهلي؟

خلاصة الفتوى:

عقد الأهلي يصف البطاقة بأنها إسلامية ومعتمدة من لجنته الشرعية، ويجعل البنك يقبل شراء السلعة نيابة عن العميل ثم يرتب بيعها بواسطة طرف ثالث. وهذه الآلية محل خلاف معاصر؛ فهي تقارب تعريف التورق المنظم الذي منعه مجمع الفقه، كما أن ضابط الفوزان يشدد في قبض العميل للسلعة وبيعها على طرف مستقل. لذلك لا يصح إطلاق حكم على المنتج من الإعلان وحده، والأحوط عدم إبقاء رصيد وعرض العقد المعين على جهة شرعية موثوقة.

مثال:

موضع الإشكال ليس شراء السوبرماركت ولا مبلغ الكاش بالك، بل عملية التمويل الآلية التي تنشأ عند عدم سداد كامل الكشف.

المصادر الرسمية:

• البنك الأهلي السعودي: شروط بطاقات الائتمان الإسلامية لعام 2026

• مجمع الفقه الإسلامي الدولي: قرار التورق المنظم رقم 179 (5/19)

• صالح الفوزان: القروض الشخصية من البنوك

رابعًا: التقسيط والمراوحة وتمويل العقار والسيارات

السؤال 40: هل يجوز أن يكون سعر التقسيط

أعلى من السعر النقدي؟

خلاصة الفتوى:

نعم؛ أجاز ابن باز والفوزان بيع السلعة بثمن مؤجل أعلى من سعرها الحال، بشرط أن يُحسم عند العقد ثمن واحد معلوم، وأن تكون المعاملة بيعًا حقيقيًا لا قرضًا بزيادة.

مثال:

سيارة نقدًا 80,000، وبالتقسيط 95,000، ثم يتعاقدان من البداية على 95,000.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: هل الزيادة في بيع التقسيط ربا؟

• صالح الفوزان: زيادة البنوك على الأقساط

السؤال 41: ما الفرق العملي بين التقسيط الجائز

والقرض الربوي؟

خلاصة الفتوى:

في التقسيط يبيع الممول سلعة يملكها بثمن معلوم، أما في القرض فيسلمك نقودًا ثم يسترد نقودًا أكثر بسبب الأجل. اختلاف الصورة الحقيقية هو الفاصل، لا مجرد كلمة «تقسيط».

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم دفع البنك قيمة السلعة للمقترض وتقسيط المبلغ بزيادة

• صالح الفوزان: زيادة الهنوك على الأقساط

السؤال 42: ما حكم أن يدفع البنك ثمن السيارة

للمعرض ثم يطالبني بزيادة؟

خلاصة الفتوى:

إذا بقي المعرض هو البائع، وكان دور البنك دفع النقود عنه ثم استردادها منك بزيادة، فهذه زيادة على قرض. أما إذا اشترى البنك السيارة لنفسه وقبضها ثم باعها عليك، فهي صورة بيع أخرى.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم شراء السلعة بثمن مؤجل بواسطة البنوك

السؤال 43: هل يجب أن يملك البنك السلعة قبل

أن يبيعها عليّ؟

خلاصة الفتوى:

نعم؛ من ضوابط المربحة أن يشتري البنك السلعة ويدخلها في ملكه ويقبضها، ثم يبرم مع العميل عقد البيع. لا يبيع ما لا يملك ثم يذهب لشرائه بعد العقد.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم دفع البنك قيمة السلعة للمقترض وتقسيط المبلغ بزيادة

• عبدالعزيز بن باز: حكم شراء السلعة بثمن مؤجل بواسطة البنوك

السؤال 44: ما حكم شراء شقة من البنك

بالتقسيط؟

خلاصة الفتوى:

أجاز ابن باز ذلك إذا اشترى البنك الشقة وصارت في ملكه، ثم باعها للمشتري بثمن مؤجل معلوم. أما مجرد دفع البنك الثمن عن المشتري واسترداده بزيادة فهو قرض ربوي.

المصادر الرسمية:

- عبدالعزيز بن باز: حكم شراء شقة من البنك بالتقسيط
- عبدالعزيز بن باز: حكم شراء السلعة بثمن مؤجل بواسطة البنوك

السؤال 45: هل يجوز أن أطلب سلعة من البنك

ثم يشتريها ويبيعها عليّ؟

خلاصة الفتوى:

يجوز إذا كان الطلب سابقاً للعقد، ثم يشتري البنك السلعة لنفسه ويقبضها، وبعد ذلك يتم عقد البيع مع العميل. لا يجوز أن يقع البيع الملزم قبل أن يملكها البنك.

المصادر الرسمية:

• محمد بن صالح العثيمين: اشترى سلعة ليبيعها على آخر يعلم أنه سيشتريها منه

• عبدالعزيز بن باز: حكم شراء السلعة بثمن مؤجل بواسطة البنوك

السؤال 46: هل مجرد علم التاجر أن العميل

سيشتري منه يجعل البيع ممنوعاً؟

خلاصة الفتوى:

لا؛ بيّن ابن عثيمين أن شراء التاجر السلعة وهو يعلم أن شخصاً يرغب فيها لا يمنع البيع، ما دام التاجر اشتراها وملكها أولاً، ثم باعها بعقد مستقل صحيح.

المصادر الرسمية:

• محمد بن صالح العثيمين: اشترى سلعة ليبيعهها على آخر يعلم أنه سيشتريها منه

السؤال 47: متى يكون التمويل الشخصي بالسلع

تورقاً صحيحاً؟

خلاصة الفتوى:

ذكر الفوزان أن الممول يملك السلعة أولاً، ثم يبيعها للعميل،
ويقبضها العميل وينقلها، وبعد ذلك يبيعها بنفسه لطرف ثالث.
المقصود وجود بيع وقبض حقيقيين، لا أوراق تمرر مبلغاً نقدياً
بزيادة.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: القروض الشخصية من البنوك

السؤال 48: هل أوكل البنك أو البائع الأول لبيع

السلعة عني فوراً؟

خلاصة الفتوى:

في الصورة التي سُئل عنها الفوزان منع أن يشتري العميل السلعة ثم يوكل البائع نفسه في بيعها؛ لأن ذلك يقرب المعاملة من الحيلة. المطلوب أن يقبض العميل السلعة ويتصرف فيها ويبيعها على غير البائع الأول.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: القروض الشخصية من البنوك

خامسًا: التورق وبيع العينة

السؤال 49: ما التورق باختصار؟

خلاصة الفتوى:

أن يشتري المحتاج سلعة بثمن مؤجل، ثم يقبضها ويبيعها نقدًا على شخص آخر غير البائع الأول ليحصل على السيولة. أجازة جمهور العلماء للحاجة بضوابطه.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: التورق

• صالح الفوزان: بيع التورق

السؤال 50: ما أهم شروط التورق الصحيح؟

خلاصة الفتوى:

أن تكون السلعة مملوكة للبائع ومقبوضة عند بيعه، ثم يقبضها المشتري، وألا يبيعها على البائع الأول، وأن يكون بيعها اللاحق حقيقياً لطرف ثالث.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: التورق أو التحويل من البنك

• عبدالعزيز بن باز: ضوابط مسألة التورق

السؤال 51: لماذا يجب أن أبيع سلعة التورق على

طرف ثالث؟

خلاصة الفتوى:

لأن رجوعها إلى البائع الأول بثمن نقدي أقل يجعلها صورة عينة: نقد حاضر مقابل نقد أكثر في الذمة، وبينهما سلعة استُعملت ستارًا.

المصادر الرسمية:

- صالح الفوزان: بيع التورق
- صالح الفوزان: ما الفرق بين بيع العينة وبيع التورق؟

السؤال 52: ما بيع العينة؟

خلاصة الفتوى:

أن يبيع شخص سلعة بثمان مؤجل، ثم يشتريها من المشتري نفسه نقدًا بثمان أقل. منعها الفوزان لأنها حيلة ظاهرة على الربا.

مثال:

باع سيارة بـ 60,000 مؤجلة، ثم اشتراها فوراً من العميل بـ 50,000 نقدًا.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: ما الفرق بين بيع العينة وبيع التورق؟

السؤال 53: هل يكفي أن تظهر السلعة في

الأوراق من غير قبض حقيقي؟

خلاصة الفتوى:

لا؛ لا يصح جعل الأرز أو المعادن أو السيارات أسماء في مستندات فقط، بينما لا يملكها البنك أو لا يقبضها العميل ولا يتمكن من التصرف فيها. وجود الملك والقبض الحقيقيين من جوهر الصورة الجائزة.

المصادر الرسمية:

- صالح الفوزان: التورق أو التحويل من البنك
- صالح الفوزان: القروض الشخصية من البنوك
- عبدالعزيز بن باز: ضوابط مسألة التورق

سادسًا: الذهب والفضة والعملات

السؤال 54: هل يجوز شراء الذهب بالتقسيط؟

خلاصة الفتوى:

لا يجوز شراء الذهب بالنقود مع تأخير الثمن أو تقسيطه؛ لأن صرف الذهب بالعملة يشترط فيه التقابض في مجلس العقد.

مثال:

شراء سوار بـ 4,000 ريال تدفع على أربعة أشهر.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم بيع الذهب بالدين مع التقسيط

• صالح الفوزان: بيع الذهب بالتقسيط

السؤال 55: ما ضابط شراء الذهب بالريالات أو

بعملة ورقية؟

خلاصة الفتوى:

يدفع المشتري الثمن ويقبض الذهب في المجلس. فإذا تأخر أحد العوضين لم يصح الصرف. ويشمل ذلك تحقق الخصم الفوري من الحساب عند استعمال بطاقة الخصم.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: ضابط بيع الذهب عند الصاغة

• عبدالعزيز بن باز: حكم بيع الذهب إلى أجل

السؤال 56: ما شروط مبادلة ذهب بذهب؟

خلاصة الفتوى:

يشترط أمران: التساوي في الوزن، والتقابض في المجلس. اختلاف الجودة أو الصياغة لا يجيز التفاضل في الذهب بالذهب.

مثال:

لا تُبادَل عشرة غرامات قديمة بثمانية غرامات جديدة في عقد واحد.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم بيع الذهب إلى أجل

• صالح الفوزان: بيع الذهب بالتقسيط

السؤال 57: هل أبدّل ذهبي القديم بذهب جديد

وأدفع فرقاً؟

خلاصة الفتوى:

منع ابن باز هذه المبادلة إذا كان الذهب بالذهب مع زيادة؛ لأن الواجب التساوي والتقابض. الطريق السليم: بيع القديم بالنقود في عقد مستقل، ثم شراء الجديد بعقد آخر بلا اشتراط ولا ربط بين العقدين.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم بيع الذهب إلى أجل

السؤال 58: هل يجوز شراء الذهب مؤجلاً بسلعة

ليست نقدًا ولا ذهبًا ولا فضة؟

خلاصة الفتوى:

ذكر الفوزان أن الذهب إذا بيع بسلعة أخرى من غير الأجناس الربوية المرتبطة به - كسيارة أو أثاث - جاز التفاضل والتأجيل؛ لأن أحكام الصرف الخاصة لا تجري بينهما.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: بيع الذهب بالتقسيط

السؤال 59: ما حكم صرف الريال بالدولار أو بعملة

مختلفة؟

خلاصة الفتوى:

يجوز التفاضل لاختلاف العملتين، لكن يجب التقابض في مجلس العقد؛ فيجوز مثلاً دفع ريالات وأخذ دولارات بالسعر المتفق عليه فوراً.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: بيع وشراء العملات

• عبدالعزيز بن باز: حكم بيع عملة بعملة أخرى

السؤال 60: ما حكم مبادلة عملة من النوع نفسه

بزيادة؟

خلاصة الفتوى:

إذا اتحدت العملة وجب التساوي مع التقابض؛ فلا يجوز مبادلة
1,000 ريال ورقية بـ 1,100 ريال من النوع نفسه لأجل أو حالاً.
المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم بيع عملة بعملة أخرى

السؤال 61: هل يجوز قبض بعض مبلغ الصرف

وتأجيل الباقي؟

خلاصة الفتوى:

لا؛ يشترط قبض كامل العوضين في مجلس الصرف. فلا يصح أن يستلم العميل بعض العملة ويعود لاحقاً لاستلام الباقي من الصفقة نفسها.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم صرف العملة مع بقاء بعض المبلغ لوقت لاحق

السؤال 62: هل يكفي شيك أو سند بنكي مؤجل

التحصيل في الصرف؟

خلاصة الفتوى:

في الفتوى المشار إليها لم يعتبر ابن باز مجرد السند البنكي قبضاً، وأكد وجوب تحقق التقابض. لذا لا يُكتفى بأداة لا يتحقق بها القبض الشرعي وقت العقد.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم شراء العملات بسند بنكي دون تقابض

السؤال 63: هل القيد الفوري في الحساب يُعد

قبضاً؟

خلاصة الفتوى:

أجاز ابن باز صورة الصرف بالهاتف أو القيد إذا تم تحويل العوض وقيده فعلياً في الحساب في الحال، بحيث يتحقق القبض ولا يبقى أحد العوضين ديناً مؤجلاً.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم بيع النقود بالنقود دون تقابض

السؤال 64: هل يجوز سداد الدين بعملة أخرى؟

خلاصة الفتوى:

يجوز باتفاق الطرفين أن يُقضى الدين بعملة غير عملته، بسعر يوم السداد، بشرط أن يتم التقابض في المجلس وألا يبقى شيء من الصرف مؤجلاً.

مثال:

دين 1,000 دولار يُسدّد بالريالات وفق سعر يوم الوفاء، ويُسلّم كامل المبلغ فوراً.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: حكم قضاء الدين بعملة غير التي استدان بها

سابقاً: الإيجار المنتهي بالتملك

السؤال 65: ما حكم عقد الإيجار المنتهي بالتملك

للسيارات؟

خلاصة الفتوى:

منع الشيخ صالح الفوزان الصورة التي تجمع الإيجار والتملك في ترتيب واحد تنتهي فيه العين للمستأجر، وأحال إلى قرار هيئة كبار العلماء في ذلك. فالواجب فحص حقيقة العقد، لا الاكتفاء باسمه التجاري.

المصادر الرسمية:

- صالح الفوزان: الإيجار المنتهي بالتملك
- صالح الفوزان: تحريم الإيجار المنتهي بالتملك

السؤال 66: إذا لم أستطع شراء السيارة، فهل

الحاجة تجعل العقد جائزاً؟

خلاصة الفتوى:

في جواب الفوزان لم يجعل الحاجة مسوّغاً للصورة الممنوعة، ووجهه إلى الإجارة الحقيقية حتى تتيسر القدرة على الشراء. ويمكن بعد انتهاء الإجارة إنشاء بيع مستقل جديد؛ أما الحكم على عقد بعينه فيحتاج قراءة بنوده كاملة.

المصادر الرسمية:

• صالح الفوزان: الإيجار المنتهي بالتعليق

ثامناً: التوبة والتخلص من الربا

السؤال 67: ماذا يفعل من دخل في معاملة ربوية

ثم علم الحكم؟

خلاصة الفتوى:

يجب عليه التوبة الصادقة، والندم، والعزم على عدم العودة، وقطع العقد الربوي ما استطاع بالطريق النظامي المشروع. وله رأس ماله دون الزيادة، وما قبضه من فوائد محرمة يتخلص منه.

المصادر الرسمية:

• عبدالعزيز بن باز: كيفية التخلص من الفوائد الربوية

• عبدالعزيز بن باز: حكم الصدقة بأموال الربا

السؤال 68: أين تُصرف الفوائد الربوية التي

وصلت إلى الحساب؟

خلاصة الفتوى:

ذكر ابن باز التخلّص منها بدفعها إلى الفقراء، أو في المصالح العامة النافعة، أو إلى المدينين المحتاجين. ولا يجعلها صاحبها منفعة شخصية له، ولا يعود إلى العقد الربوي بحجة أنه سيتخلّص من العائد.

المصادر الرسمية:

- عبدالعزيز بن باز: كيفية التخلّص من الفوائد الربوية
- عبدالعزيز بن باز: أين تصرف أموال الربا وهل يحل تملكها؟

بطاقة سريعة قبل توقيع أي عقد

هل هي نقود تُردّ بزيادة، أم بيع عين يملكها البائع؟
هل ملك الممول السلعة وقبضها قبل أن يبيعها؟
هل الربح نسبة من ربح فعلي، أم عائد مضمون على رأس المال؟
هل توجد زيادة أو غرامة بسبب التأخر؟
هل تحقق القبض الفوري في الذهب والعملات؟
هل التورق حقيقي والبيع لطرف ثالث، أم أوراق وحيلة؟
هل عقد الإجارة مستقل في حقيقته عن عقد التملك؟
هل قرأت جميع الرسوم والضمانات والتوكيلات، لا الصفحة الأولى فقط؟

من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه

الخاتمة

وبعد؛ فالعبرة في المعاملات بحقائقها لا بأسمائها، والسلامة تكون بالعلم والتثبت، وقراءة العقود، وسؤال أهل العلم والاختصاص. فما كان في هذا الكتيب من صواب فمن فضل الله، وما كان فيه من خطأ فأسأل الله العفو والتصحیح. اللهم ارزقنا الحلال وبارك لنا فيه، وجنبنا الربا ومشتبهاته، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

{ وَإِنْ تُبْتِئُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ }

1448هـ / 2026م

هذا الكتيب للتعليم العام، وليس بديلاً عن الفتوى في العقود الخاصة.